فردريك تالبرك

# منكورش حتى بهالوي

صورة من تاريخ الشاهنشاهيم الايرانية احددارجامعة ببهاوي شير ان





DSR



e





#### كتاب

# من كوروش حتى پهلوى

صورة من تاريخ الشاهنشاهية الايرانية

صدر بمناسبة تتويج جلالة محمد رضا شاه پهلوى آريامهر شاهنشاه ايران

اشرفت جامعة يهلوى في شيراز على مواضيع هذا الكتاب



#### ف\_تالبوك

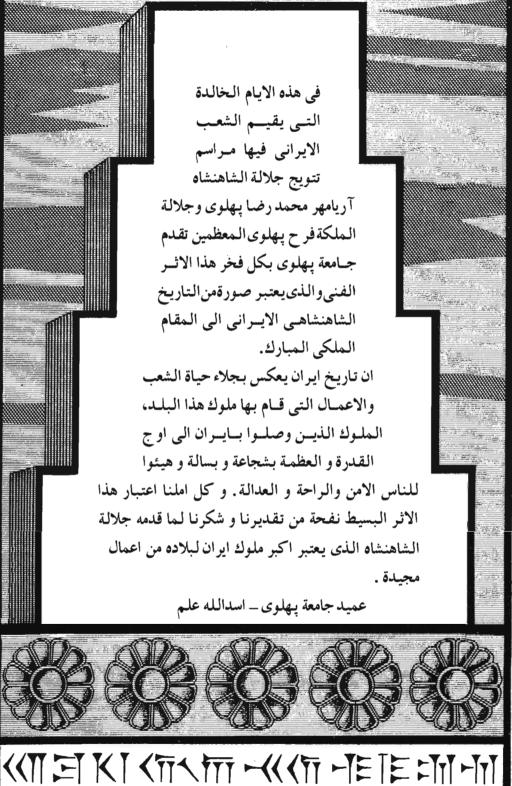
# من کوروش حتی پھلوی

الذي يعتبر سجلا تصويريا لتاريخ الشاهنشاهية الايرانية.

وقد اصدرته جامعة بهلوى في شيراز

اللوحات بقلم المؤلف

اصدار جامعة يهلوى ـ شيراز





بين الكتابات الكثيرة المنقوشة على الاحجار و التى لاتزال باقية منذالفين و خمسمائة عام على جدران تخت جمشيد مقر عرش الملوك الا خمينيين نطالع جملة تمثل الروح الايرانية.

و هي عبارة عن دعاء داريوش الكبير و معناها:

«ليحفظالله هذا البلد من العدو و الجفاف و الكذب»





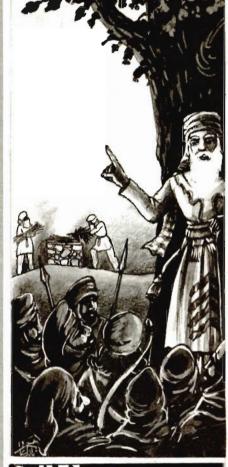
### ٣ - الاريون - زرادشت

كان الا ريون الاوائل يعتقدون بآلهة متعددة مثل جميع الاقوام القدماء. ولكن ظهر قبل ثلاثة آلاف عام نبى يدعى زرادشت جاء بنظام جديد للامة الايرانية يعتبر في الدين الزرادشتي الا هورا مزدا، الا له الكبير و القادر وخالق العالم والعالمين.

و يمكن الاطلاع على اصول مذهب زرادشت و تعاليمه الدينية في كتاب يدعى «افستا»

و تقوم تعاليم زرادشت الا خلاقية على ثلاثة اسس

> الفكر الخير، القول الخير، العمل الخير،

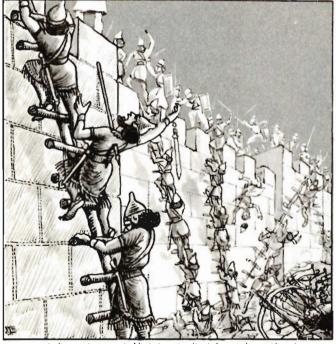








بعتبر الماديون اول طائفة آرية سكنت النواحي الشماليةالغربية لايران.



و فى القرن التاسع قبل الميلاد غزا آلا شوريون ارض الماديين واحتلوا هذا البلد.



و بعد قرن او قرنين وقعت حرب بين رجال من الماديين الشجعان و بين الا شوريين وادت الى استقلال البلادمن جديد.

#### سلاد ماد

بعد انتصار الماديين على الاشوريين عمالسلام و الوقى والامن في بلد الماديين و وسع هوخشتر الملك المادي القوى حدود بلده التي امتدت على بلاد يارس و قسم من الولايات الشمالية و و اقسام من شمال العراق الحالي التي كانت جزءا من بلاد الماديين و كانت «هكمتانه» التي ذكرت في كتاب اليوراة عاصمة مادو هي نفس المدينة التي تسمى اليوم «همدان»

### قصة ولادة كوروش

هناك اسطورة قديمة حول ولادة كوروش تقول:

انه كان لايختروبگو ملك ماد بنت جميلة تسمى ماندانا . و في احدى الليالي راي الملك اثناء الحلم بانه قد نبت على بطن ابنته شجرة عنب انتشر ظلها على حميع آسيا، فدعا مفسري الاحلام

> في البلاط و طلب منهم تفسير هذا الحلم، فانبأوه بان ماندانا ستنجب ولدا يصبح ملكا كبيرا ياخذ العرش منه و يجعل

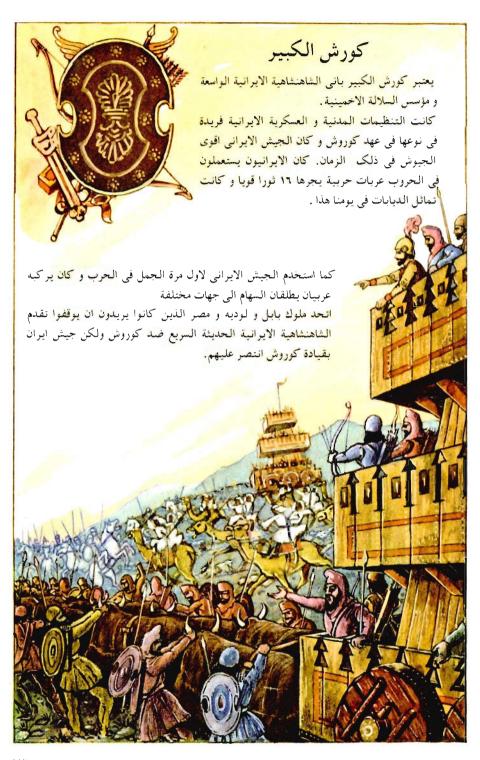
العالم تحت اموته.

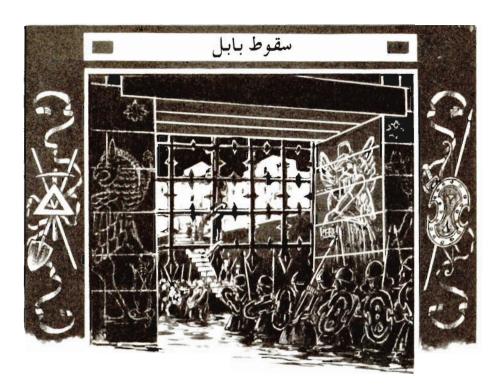
فخاف أيختوويگو واعظى اينته لكمبوجية ملك انشان في غرب فارس و الذي كان مقر ملكه بعيدا عن هكمتانه، وعندما حملت البنت طلب منها ايختوويگو ان تبقى مدة في هگمتانه. و حينما تمت ولادة الطفل (كوروش الكبير) امر الجد القاسي احد رجال البلاط ان ياخذ الرضيع اللي غابة ويتركه هناك كي تاكله الحيوانات المفترسة. فعهد رجل البلاط بكوروش الى احد عمال الغابة و ابلغه امر الشاه، و من صدف الحياة ان ابن هذا العامل كان قدمات حديثاً، لذلك قرر الاب والوالدة أن يضعوا الولد الميت في الغابة و يحتفظوا بكوروش لديهم فتحقق ما تنبأ به المنجمون.

ترعرع كوروش واصبح محاربا قويا و شجاعا و استطاع بعد مدة قصيرة ان يحل محل والده في (انشان).

لم تمض مدة حتى امتنع كوروش من دفع الخراج الي دولة ماد لذلک ارسل ایختوویگو جیشا کیپرا لمجازات هذا الطاغي، فانتصر كوروش على جيش مادثم دخل هكمتانه و انزل جده عن العرش و نفاه الى انشان حيث بقى هناك حتى نهاية عمره.





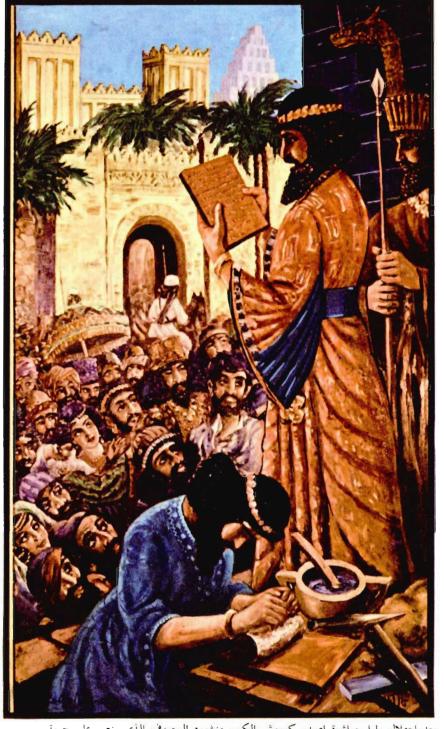


بعد احتلال لودویه لاسیا الصغری توجه کوروش نحو اکبر اعدائهای ملک بابل و حاصر مدینته التی کانت لها ابراج قویة و قلاع ضخمة و تقع علی جانب نهر دجلة قرب بغداد الحالیة.

و قدتم احتلالها بفضل الذكاء الايرانى اذ أقدم المهندسون فى الجيش على حفر نهر لكى يغيروا مسير مياه دجلة. وكان مراقبوا الابراج فى بابل ينظرون الى عمل الايرانيين هذا باستهزاء. وفى احدى الليالى و بينما كان البابليون يقيمون احتفالا دينيا و ينغمسون فى اللهويرقصون و يهزجون فى الحارات، اقدم الجيش الايرانى على تغيير المياه الى المجرى الجديد و ما ان هبط سطح الماء فى دجلة حتى مرالجيش الايرانى فوق سطح النهرالملىء بالطين الى مدينة بابل واحتلها و اسقط الدولة البابلية.

جاء فى التورات بان بالتاسار ملك بابل كان يشرب ويسكرمع ضيوفه فى تلك الليلة و انه استعمل لذلك كؤوس معبد اورشليم المقدسة. و فجأة ظهرت على جدران الصالة خطوط نورانية، ترجمت رموزها فاذابهاتنبىء عن سقوط بابل و قتل الملك . و بعد ساعات تحققت هذه النبؤة.





بعد احتلال بابل مباشرة اصدر كوروش الكبير منشوره المعروف الذى ينص على حرية الشعوب. و كان هذا العمل مبتكرا و فريدا في نوعه، سجل اسم هذا الملك المحب للبشرية في التاريخ مع الخالدين.



### اول منشور ينص على حرية الشعوب بامر من كوروش الكبير

قبل اربعين عاماً اكتشفت اسطوانة من الطين المطبوخ في منطقة اور في مابين النهرين و عليها كتابات باللغة البابلية و بعد ترجمتها نبين انها عبارة عن منشور حرية الشعوب الذي اصدره كوروش الكبير بعد الانتصار في بابل عام ٥٥٠ قبل الميلاد، و هو كمايلي:

انا كوروش ملك العالم، الملك الكبير، ملك تونانا ، ملك بابل، ملك سومر واكد، ملك الاطراف الاربعة للعالم، ابن كمبوجيه الملك الكبير، ملك انشان، حفيد كوروش ملك انشان الكبير، من سلالة مالكة لا تزول.

عندما اتيت الى بابل وانا فى كامل قوتى اقمت مقر حكومتى فيها بين الا فراح والا بتهاجات والاحتفالات وكانت الجبوش التى لا يحصى عدد افرادها ، لا تلاقى فى المدينة أية مقاومة ، ولم أسمح لاى شخص ان ينشر الخوف والرعب فى ارض سومر واكد ، لقد رفعت . . . انحلال اهل بابل السىء ، و عمرت بيوتهم المخربة ، و وضعت حداً لسوء حالهم ، واعدت جميع الناس من . . . الى ملن «آشور » و «شوش » و «اگاده » و «اشتونا » و ملن «زمبان » و «ميورنو » و «در » حتى نواحى ارض «گيوتيوم » و ملن ماوراء دجلة المقدسة التى تعرضت معابدهم المقدسة للدمار و كذلك الالهة التى كانت تقيم بينهم ، اعدتهم جميعاً الى اماكن سكناهم . لقد جمعت جميع ساكنيها و اعدت لهم منازلهم .

و باجراء ما جاء في هذا المنشور اطلق ايضاً سراح اليهود الذين ظلوا سبعين سنة اسرى في بابل و عادوا الى وطنهم. و قد ذكر هذا العمل الحسن في كتابهم المقدس التوراة





استطاع كمبوجيه ابن كوروش الكبير الذى كان قائدا شجاعا و قويا ان يحتل بلد مصر. ولكن لـم يطل عهد سلطنته اكثر من سبع سنوات فقد مرض اثناء عودته الى ايران و مات



اما «گئومات» الذى كان احد رجال الدين فقد ادعى كذبا انه «برديا» شقيق كمبوجيه و جلس على العرش و عندما افتضح امره اعترف بخطيئته امام جمهور غفير من الايرانيين الذى كانوا قد حضروا، ثم القى بنفسه من اعلى برج القصر و مات.

و جاء في الا ساطيربان سنة من كبار الايرانيين الذين اكتشفوا حقيقة گئومات و اسقطوه عن العرش و كان منهم داريوش الا خميني اتفقوا ان يخرجوا باكرا الى سفح تل و يقفوا هناك و كل من يصهل حصانه اولا يتربع على العرش.

و قد عرض سائس داريوش الوفى فرساً على حصان داريوش فى الليل ثم اخفاها بين النباتات فى سفح التل، و عندما وصل الامراء الى هناك صهل حصان داريوش الذى شم رائحة الفرس أولاً و بهذه الطريقة وصل داريوش الى شاهنشاهية ايران.





لقد امن داريوش الكبير اتصال المدن و المحافظات بعضها ببعض بواسطة شبكة من الطرق المرصوفة بالحجارة لتسهيل ادارة بلده العظيم و توسيعه ولتتمكن القوافل من ان تسافر بسهولة. كما اشاع الا من و الطمانينة فيها و ذلك بتعيين حرس لها من العسكريين و بناء النزل على مسافة كل ٢٤ كيلو مترا .

و كان الطريق المشهور في التاريخ و الذي يربط مدينة شوش بسارديس يعتبر الطريق الشاهنشاهي الرئيسي. و يبلغ طوله ٢١٠٥ كيلومتر، و قد كان حاملو البريد يقطعونه بمدة ١١ يوماً و هي سرعة تعتبر قياسية بالنسبة لذلك الزمن.



#### شاهنشاهیة داریوش



تنظيم و ادارة البلد





تنظم الضرائب



نشر العلوم و الفنون



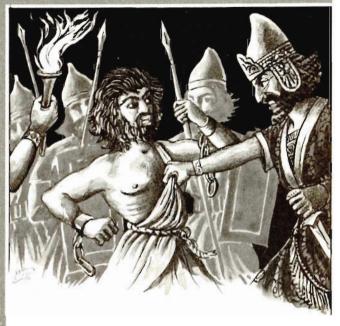
الحروب الموفقة





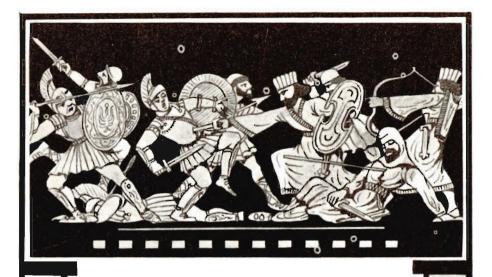


تقدم المزراعة



كان داريوش قائدا شجاعاً و زعيما قديرا بالنسبة لبلده و قد نعمت شعوب الا راضي الواسعة التابعة لشاهنشاهية ايران في عهد سلطنته بالسعادة والا من والعدالة و النظام التي لمير مثلها احد حتى اليوم.

> نار اهالی بابل فی عهد داریوش فحوصرت المدينة لمدة ١١ شهرا دون ان تستسلم و عندئذ قام احد القواد الابرانيين و يدعى زوبير، بجرح نفسه و ذهب الى البابليين و اعتمدوا عليه. و عندمااصبح داخل بابل، فتح الابواب للجيش الايراني و بذلك وقعت المدينة مرة ثانية بيد الايرانيين.



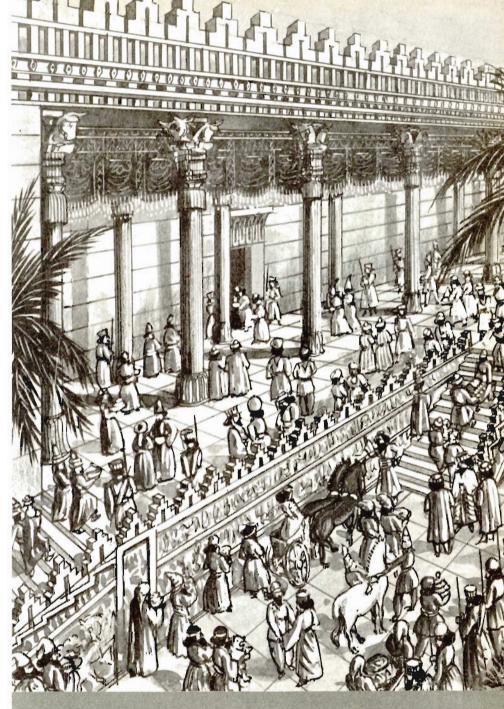
# الزحف على اوربا

لقد زحف داريوش بجيوشه في عهد سلطنته عدة مرات الى اراضى اوربا و احتل مقدونية و قسما من بلاد رومانيا الحالية.



يبد و فى هذه الخارطة آسيا الصغرى و شبه جزيرة البلقان و قدكان هذا المكان مسرح الحروب الدامية التى وقعت بين الايرانيين و اليونانيين.





نظر رائع يمثل جمال پسرسپوليس الاخاذ في ايام نوروز و كان في هذا اليوم ياتي المثات من الكبار و ممثلي بلدان التي كانت تدفع الخراج للشاهنشاهية الاخمينية ليقدموا الهدايا للشاهنشاه.

### الفن و المعمار في العهد الا حميني

كان الملوك الاخمينيون يشجعون الثقافة و الفن كماكان المعمارون يبنون قصورا و ابنية جميلة و رائعة لا زالت آثارها تثير اعجاب كل من يشاهدها.



اما النحاتون فكانوا يصنعون من الاحجار تماثيل و نقوشا بديعة كما يصنع الصاغة المهرة من الاحجار الكريمة و المعادن، الاواني و الحلي الجميلة

74

و قد ضربت في عهد داريوش الكبير عملات معدنية باسم دريك ، من الدهب و الفصة و جدت رواحا

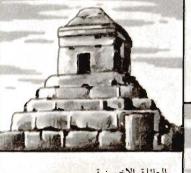
تبير .





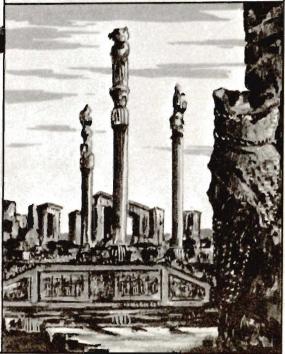
### افول الشاهنشاهية الاخمينية

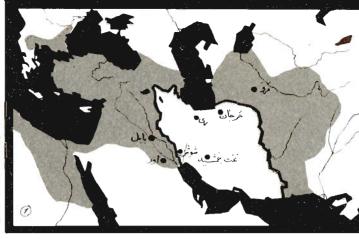
حكم الملوك الاخمينيون العظماء ايران زهاء ٢٢٠ عاما و في النهاية ثارفي ابعد الولايات الشاهنشاهية الايرانية. ای فی مقدونیة، قائد شاب و شجاع یطلب الشهرة و الجاه، و هاجم عام ۲۳۱ قبل الميلاد جيش داريوش الثالث في موقع يدعى «اريل» و انتصر عليه و اسقط



العائلة الاخمينية.

و اليوم فان آثار مقبرة كوروش الكبير في باسارگاد و خرائب القصور العظيمة للملوك الاحمينيين التى يطلق عليها اسم تخت جمشيد الملوك الذين احيوا اسم الايرانيين في الاذهان لمدة قرنين من الزمن.





تبين الخارطة حدود الشاهنشاهية الاحسنية.

#### الشاهنشاهية الاخمينية

تاسب التاهنشاهية الاحمينية قبل ۲۵۰۰ عام. الا ان ايران شهدت الملوك الا حرار و المنظمات الاجتماعية التي كانت تتمتع بنقافة و وون كبيرين منذ ۲۵۰۰ عام قبل الميلاد. يدل على هذه الحقيقة، الاثار الفنية المديدة التي و كانت لايران قبل بقية شعوب العالم ادوار يطولة و شجاعة قبصدت بدقة و يراعة في وصف شاهنامة الفردوسي لها ونبدا قصة الميطولات هذه بكيومرث الذي وضع اساس نظام و ادارة العالم.

هذا وبيدا تاريخ ايران المدون بالماديين الذين وقعوا آخر الامر تحت سلطة كوروش الكبير. وملوك الماديين هو:

| ۱ _ دیا ۱ در                   | V • V | 100  | <b>ٿ</b> . م |
|--------------------------------|-------|------|--------------|
| ۲ - هنروخشتر                   | 100   | ırr  | ق. م         |
| ۳ – فرور نیس                   | זדר   | ۵۸۵  | ق. م         |
| ۴ ـ ابختوویگو                  | ۵۸۵   | 30 - | ق. م         |
| و قد دامت مدة حكمهم ١٥٨ عاما . |       |      |              |

و سَدْ عَامَ ٥٥٠ ق. م حكم ايران الملوك الاخمينيون الذين دام حكمهم ٢٢٠ عاما وهم :

| رسد دار وه ۱۰۰۵ عظر تران بصرح د | طيعيون العيول وام | فللهم ١١٠ على رسم . |      |
|---------------------------------|-------------------|---------------------|------|
| ١ - كوروش الكبير                | ۵۵۰               | ۵۲۹                 | ف. م |
| ۲ ۔ کمبزجبہ                     | ۵۲۹               | 214                 | ق. م |
| ٣ - داريوش الكبير               | 244               | ٤٨٦                 | ق. م |
| ۴ ۔ خشاریاشا                    | 143               | ٤٦٦                 | ق. م |
| ۵ ــ اردشير الاول               | 173               | 171                 | ق. م |
| ۶ ۔ خشابار شا التانی            | 6\$ ينوما من عام  | £Y£                 | ق. م |
| ۷ ــ داريوش الثاني              | 171               | í·í                 | ق. م |
| ۸ – اردشیر الثانی               | í o í             | 497                 | ق. م |
| ٩ ـ اردشير الغالث               | 701               | 777                 | ق. م |
| ۱۰ _ ارشک                       | 771               | 777                 | ق. م |
| ١١ ـ داريوش العالث              | ***               | 770                 | ق.م  |



بعد ان استرد الاسكندر بلاد اليونان و مصر و قسما من آسيا الصغرى بدا بهجومه الكبير على ايران. و قداستطاع ان يهزم في آربل (قرب نينوا) الجيش الايراني الذي كان بقيادة داريوش الثالث و هكذا اصبحت البلاد نتيجة لخيانة اثنين من القواد الايرانيين مسلوبة الدفاع امام هذا المحارب. و قد اسكر الغرور الاسكندر بعد ان فتح بابل و شوش و پاسارگاد و في احدى الامسيات و بينماكان يغرق في الشراب احرق قصور الاخمينيين الجميلة ارضاء الاحدى المومسات الفاتنات التي اشارت عليه بذلك .

تقبل الاسكندر العادات و التقاليد الايرانية خلال اقامته القصيرة في البلاد كما سار قواده جميعا على النظام و الرسوم الايرانية و تزوج الاسكندر نفسه الذيكان يريدان يتربع على العرش محل داريوش الثالث من ابنة آخر ملوك الاخمينيين ثم قام بمهاجمة الولايات الشرقية لايران و تقدم حتى الهند. ولكنه مرض عام ٣٢٣ قبل الميلاد بعد عودته الى بابل و مات.





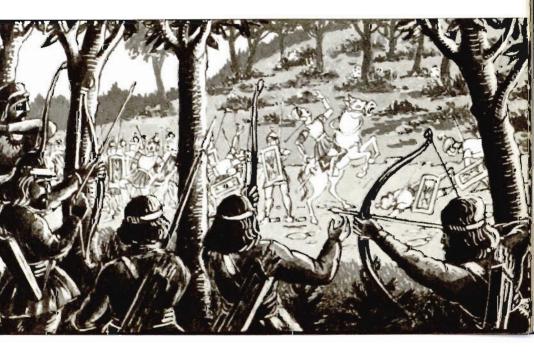
### الاشكانيون

وفى نفس الوقت هب الايرانيون لانقاذ بلادهم من مخالب الاجانب و استطاعوا بعد حروب طويلة و مريرة التغلب على السلوكيين بقيادة القائد البارتي (اشك) الذي كان من القبائل الارية في خراسان. وقد ادعى الزعماء البارتيون بان لواء كاوه المقدس، البطل الاسطوري في تاريخ ايران كان بحوزة سلالتهم.



مهرداد الاول بانى الامبراطورية الاشكانية التى امتدت رقعتها من نهر جيحون حتى الفرات و من بحر الخزر المخزر الما الله الخرابي الفارسي.

كان المحاربون البارتيون، رماة ماهرين و قد اوقعوا خسائر فادحة في قوى الروم لما يتمتعون به من في اسلوبهم الحربي.





# حرب الاشكانيين مع الروم

قام الامبراطور الرومانى انطوان بالهجوم على ايران بجيش مؤلف من مائة الف مقاتل وقد بداحملته هذه بغزو آذربايجان، الا ان هجمات الفرسان الاشكانيين الممتوالية التى اوقعت ضربات قاسية على فرق الجيش الرومانى و البرد القارس و الثلوج الغزيرة و قلة المواد الغذائية و الاسلحة اجبرت انطوان على التراجع و غض النظر عن امله الخادع فى احتلال ايران.

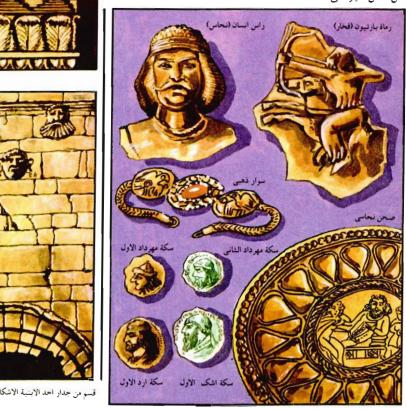




# لفن و العمارة الاشكانية

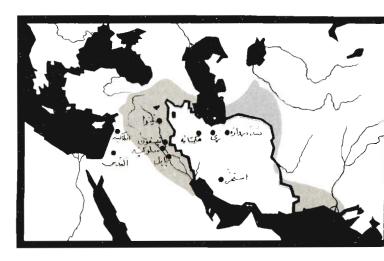
كان البارتيون الذين عرفوا بانهم رجال حرب و صحراء، والذين يعيشون في شمال شرقي ايران يختلفون من حيث الثقافة والفن مع البارسيين والاخمينيين الذين كانوا يؤلفون ايرانيي جنوب و جنوب غربی هذه البلاد. و كانوا يتكلمون اللغة البهلوية ولهم قصص بطولات اسطورية، انعكس بعضها في شاهنامة الفردوسي.

و قد آل اسلوب الفن الاخميني الدقيق في هذا العصر الى اسلوب بسيط جدا لم يلبث ان تقدم و ازدهر شيئا فشيئا، و يبدو في بعض فنون هذا العصر آثار من الفن اليوناني.





قسم من جدار احد الابنبة الاشكانية في الحنرا



بعد وفاة الاسكندر، حكم السلوكيون ايران منذ عام °۳ الى °۳ ق. م وفى النهاية طردهم الاشكانيون من ايران

الشاهنشاهية الاشكانية: ° ٢٥ ق. م الى ٢٢٤ ميلادية (٤٧٤ عاما).

> حكم اشك الاول الذى هزم السلوكيين واسس هذه السلالة منذ عام °٢٥ الى ٢٤٨ قبل الميلاد. و خلفه الملوك الاتية اسماؤهم:

| ۱۱ ـ ۸ میلادیة                 | ارد الثاني    | 17 | ق. م | <b>717</b> _117 | تيرداد اول    | ۲  |
|--------------------------------|---------------|----|------|-----------------|---------------|----|
| » \\V = \                      | ونسن الاول    | 1٧ | 1)   | 317_791         | ار دو ان اول  | ٣  |
| » <b>£Y</b> = <b>1</b> V       | اردوان الثالث | ۱۸ | J)   | 141 - 141       | فری بایت      | ٤  |
| ))                             | يسروان        | ١٩ | ))   | 145-141         | فرهاد الاول   | ٥  |
| »                              | گـودرز        | ۲0 | 1)   | 371 - 771       | مهرداد الاول  | ٦  |
| 0                              | ونن الثاني    | *1 | ))   | 177 - 177       | فرهاد الثاني  | ٧  |
| » VA = <b>5</b> Y              | بلاش الاول    | ** | ))   | 171 - 171       | اردوان الثاني | ٨  |
| ) $1 \circ \Lambda = V\Lambda$ | پاکىر         | 77 | ))   | 371 - 57        | مهرداد الثاني | ٩  |
| ) \ \ \ - \ \ \ \              | خسبرو         | 71 | ))   | 7V - V7         | سنتمروك       | ١. |
| » 11A - 17A                    | بلاش الثاني   | 40 | ))   | 10 - 17         | فرهاد الثالث  | ١١ |
| 1 141 = 1£A                    | بلاش الثالث   | 77 | ))   | ۰۲ – ۲۰         | مهرداد الثالث | ١٢ |
| » Y · A - 191                  | بلاش الرابع   | *  | 1)   | 47 - 07         | ار د الاول    | ١٣ |
| » 717 — r°A                    | بلاش الخامس   | ۲۸ | J)   | ۲ – ۳۷          | فرهاد الرابع  | ١٤ |
| 7/7 = 377 <b>(</b>             | اردوان الخامس | 44 | ع م  | ۲ ق. م –        | فرهاد الخامس  | ۱۵ |
|                                |               |    |      |                 |               |    |



### احياء الاداب و العادات الايرانية

يخلص أرمينيا من مخالبه







# شابور الاول

كان شاپور الاول (۲٤۱ – ۲۷۷) الذى جلس على العرش بعد اردشير ملكا قديرا مديرا و محاربا شجاعا، وقد انتصر على الجيش الروماني في مدينة «رها» و اسر

امبراطور الروم (فالريز). ولا يزال يوجد فى نقش رستم قرب تخت جمشيد لوحة حجرية منحوتة ترجع الى ذلک العهد، تمثل الملک فالرمن راكعا امام شاپور وهو على حصانه.

## شاپور الثاني او شاپور الكبير

تقترن حياة هذا الملك بحوادث عجيبة، و ذلك انه عندما توفى هرمز الثانى كانت زوجته حاملا، ودفعا للاختلاف اتفق على تسمية الجنين شاهنشاها على ايران وهو فى بطن امه. وقد اخذ هذا الجنين الذى اطلق عليه بعد الولادة اسم شاپور، بزمام الحكم عند بلوغه السادسة عشرة من عمره ثم ذهب متخفيا الى بلاد الروم لمعرفة قوتهم، ولكن امره اكتشف هناك و قبض عليه و اودع فى السجن و عومل معاملة سيئة.

استطاع شاپور بعد مدة ان يهرب من السجن الى ايران وجهز جيشا قويا جارب به الامبراطور الرومانى قسطنطين و انتصر عليه، واحتل عدة مدن رومانية.



و حينما تولى الامبراطور جولين الحكم بعدق طنطين قام بحملة على الاراضى التى احتلها شاپور بجيش يبلغ عدده ١٠٥٠ الف جندى، ولكنه قتل في الحرب، و استرجع شاپور الولايات الخمس و المدن التى احتلها الرومان. وقد عاش هذا الملك (شاپور) مدة ٧٠ عاماً و عاصر عشرة من الاباطرة الرومان.

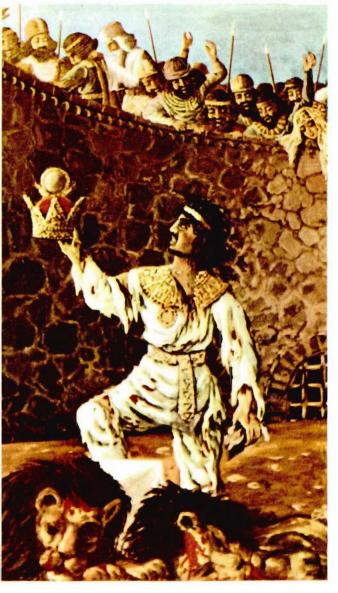


# بھرام گور ۲۱۱ – ۴۳۸

كان يزدجرد الاول قد سلم ابنه لاحد الامراء العرب الذى كان تابعا لايران ليقوم على تربيته و تنشئته بعيدا عن القصور والدلال و النعمة وليكون شجاعا و فارسا متمرسا. برع الامير الشاب فى ركوب الخيل و اطلاق السهام و الصيد، و بعد وفاة يزدجرد الاول، جرت بينه و بين مدعى التاج منافسة و ذلك ان وضع التاج فى حفرة بين اسدين جائعين على ان يصبح ملكا من يتمكن من رفع التاج.

و قد تقدم بهرام گور و قتل الاسدين و رفع التاج و وضعه على راسه. كان بعض الاتباع الايرانيين قد اختاروا منذ بداية الشاهنشاهية الساسانية المسيحية دينا لهم، كما كانت جماعة من شعب بلاد الروم الشرقية يدينون بدين زرادشت و قد ادی ذلک الی ان عقد بهرام بعد حرب قصيرة مع الروم اتفاقية تعهدت الدولتان بموجبها ان تحترما الا قليات الدينية في بلديهما. بعد ذلک استطاع بهرام گور ان ينتصر على العنصر الاصفر آلاسيوي، الذين كانوا يهاجمون المدن الايرانية و احتلوا قسما من ايران و قد اكسبه هذا النصر شهرة كبيرة في العالم.

کان بهرام مغرما بصید حمار الوحش الذی یطلق علیه فی اللغة الفارسیة کلمة (گور) و لذلک عرف ببهرام گور.







# الشاهنشاهية الساسانية خسروالاول انوشيروان العادل

اضطر انوشيروان ان يخمد عدة ثورات و اضطرابات قام بها اقاربه ليجلس على العرش الشاهنشاهي. و بعدها قام بالقضاء على مزدك الذي جاء بدين جديد وشتت اتباعه الذين نشروا في البلاد الفوضى و الحقد الاجتماعي.

حارب انوشيروان الروم ثلاث مرات و انتصر فيها جميعاً و عاد بكثير من الغنائم و حينما عاد الصفر و طوائف الخزر لمهاجمة المدن الايرانية هزمهم ذلك الملك القوى شر هزيمة و طردهم من البلاد و انتصر انوشيروان في جنوب الجزيرة العربية على الاحباش كما واحتل اثناء زحفه مع جيشه قسما من سواحل البحر الاسود. عرف هذا الشاهنشاه بالعادل و كان مثقفا و عالما و قائدا شجاعا.



الاسرى الروم يعبدون الطرق



قصر تيسفون في عهد الازدهار و العمران.



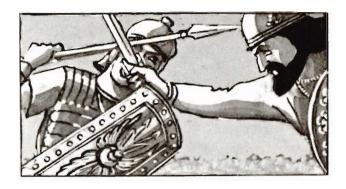
## مسرو الثاني او خسرو پرويز • **٥٩** – ٦٢٨

نقل فى الاساطير و الشعر و الادب الكثير من قصص الحروب التى قام بها و مجالس اللهو و اللذات الرائعة التى كان يعقدها خسرو پرويز آخر ملوك الساسانيين الكبار مع عشيقته المسيحية شيرين.

و كان هذا الملك قد وصل الى العرش بمساعدة عدد من رجال البلاط الذين قتلوا والده هرمز الرابع، و بعدها هرب من طيسفون نتيجة لثورة بهرام چوبين احد قواده الذى جلس مكانه مدة على العرش ثم لم يلبث ان استرجع خسرو التاج منه بمساعدة الرومان، لم يكن قد مضى على ذلك وقت طويل حينما قام خسرو بمهاجمة الروم فى الحدود الغربية واحتل عدة مدن منها القدس

و عاد بصليب المسيحيين المقدس ، و تقدم خلال حروبه هذه حتى اسوار القسطنطينية . عندما اصبح هر قل القائد الكبير امبراطورا للروم حارب خسرو مرات عديدة و استطاع من استرجاع الاراضى التي احتلها منه وقد ظل خسرو على العرش مدة ٣٨ عاما خلع بعدها و قتل.

# آخر ايام عهد حسرو پرويز الملك الكبير



و هكذا و بعد ٧٠٥ عام من الحروب المتتابعة مالت دولتا هذا العصر الكبيرتان الى الضعف و شهدتا ظهور قوة جديدة بجانبهما .



وفي عهد خسرو پرويز كتب محمد نبى الاسلام (ص) رسالة له دعاه فيها للدخول في الدين الاسلامي فغضب خسرو و مزق الرسالة.

ولكن بعد ١٤ عاما تمكن المسلمون من تحطيم الشاهنشاهية الساسانية و دخل الايرانيون في الدين الاسلامي افواجا.



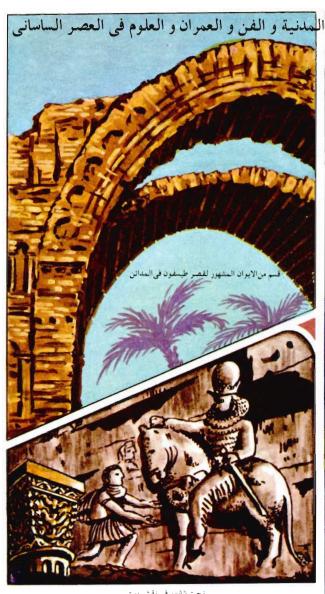
#### سقوط السلالة الساسانية

اثناء حكم قباد الثاني بن خسرو پرويز الذي دام سنتين. تم التوقيع على معاهدة صلح بينه و بين هرقل امبراطور بيزنطه، تعهد فيها الطرفان ان يتراجعا عن الاماكن التي احتلها كل منهما في بلدالآخر.

كما اعيد الصليب المقدس الى الروم و حمله هرقل بنفسه الى مكانه الاصلى فى القدس، و لما كان الناس قد اصيبوا بالفقر و البؤس نتيجة للقحط و الجفاف فقد اعفاهم قباد الثانى من دفع الخراج و الضرائب. لم يخل عهد قباد من الاعمال السيئة فقد قتل بعض اخوانه و عدداً من الامراء الساسانيين الذين كانوا يطمعون بالسلطنة، ولكن لم يمض وقت حتى اصيب بمرض الطاعون و مات، وفى خلال السنوات الاربع التى تلت ذلك وقعت الامبراطورية الساسانية فى هرج و مرج، فقد جلس على العرش فى هذه المدة اثنا عشر شخصا الواحد بعد الاخر، منهم ابنتا خسرو پرويز، پوراندخت و آذرميدخت حتى اذاتى عام ١٣٢ م شهدت البلاد جلوس آخر امبراطور ساسانى على العرش و هو يزدجرد الثالث.

فى عام ١٢ ه بدأ الاسلام يدخل ايران و انهزم يزدجرد امام الجيوش الاسلامية و فر نحو مرو، وقرب هذه المدينة طمع بملابسه و جواهره صاحب طاحونة و قتله. و بذلك غربت شمس الشاهنشاهية الزردشتية الساسانية و بدات ايران عصرا جديدا من تاريخها الرائع، هو العصر الاسلامي.

G 0 0



نحت شاپور في نقش رستم

اجيا الساسانيون مدة حكمهم الدين الزرادشتي و مدنية و آداب و تقاليد وفن العصر الاخميني وكانت ابهة فخامة وجمال القصور الساسانية وكذلك ملابس رجال البلاط المزر كشة و المحلاة بالذهب و الاحجار الثمينة تدعو للحيرة و العجب الشديدين.

وقد نظموا الجيش على الطريقة الاخمينية وجهزوه بالاسلحة و الخطط الحربية الرومانية، كماكان الشعراء و الموسيقيون و الفلاسفة و العلماء موضع الاحترام لدى رجال البلاط و الملوك الساسانيين.





الساسانيون

حكم الملوك الساسانيون ايران مدة ٤٧٧ عاما بلغوا خلالها بالبلاد المي غاية العظمة و العرة و المنعة. و ملوك هذه السلالةهم:

| ۱ ۔ اردشیر بابکان  | ۲۲۶ ـ ۲۶۱ میلادیة         | ١٤ ــ بهرام الخامس (بهرام جور) | 173 - 173     |
|--------------------|---------------------------|--------------------------------|---------------|
| ٧ – شابور الاول    | 137 = YVY u               | ١٥ - يزد جرد الثاني            | ۳۵۷ - ۳۳۸     |
| ٣ – هومز الاول     | n 7V7 = 7V7               | ١٦ - هرمز الثالث               | ٧٥٤ _ ٥٥٩ م   |
| ٤ – بهرام الاول    | " TV7 - TVT               | ۱۷ ــ پيروز (فيروز)            | ٤٥٤ - ١٨٤ م   |
| ٥ – بهرام الثاني   | " TAT _ TV7               | ۱۸ – بلاش                      | £ 6 A = £ A £ |
| ٦ - بهرام الثالث   | ثالاثة اشهر من عام ۲۹۳ م  | ١٩ _قباد الاول                 | ۸۸۱ – ۲۳۱ م   |
| ۷ – نرسی           | ۲۹۳ ـ ۲۰۲ میلادیة         | ٢٥ ـ خسرو الاول النوشيروان     | ۱۳۵ - ۲۷۵ م   |
| ٨ ـ هرمز الثاني    | » Toq_ToY                 | ۲۱ ــ هرمز الرابع              | ۹۷۹ - ۹۹۵ م   |
| ۹ – شاپور الثاني   | » ٣٧٩ <u></u> ٣٠٩         | ۲۲ ــ خسرو پرویز               | ۰۹۰ – ۲۲۲ م   |
| ١٠ - اردشير الشاني | s <b>TAT</b> = <b>TV9</b> | ۲۳ - قباد الثاني (شيرويه)      | ٦ اشهر من     |
| ١١ - شاپور الثالث  | » TAA-TAT                 |                                | عام ۲۲۸ م     |
| ١٢ ـ يهوام الرابع  | " T99 - TAA               | ٢٤ - اردشير الثالث             | ۸۲۲ - ۲۲۶ م   |
| ١٣ – بزد جرد الاول | PP7_173 a                 | ٢٥ _ عصر الفوضي (١٢ ملك )      | ۲۳۳ – ۲۳۲ م   |
|                    |                           | ٢٦ - يزد جرد الثالث            | ۲۳۲ - ۱۵۲ م   |





الكعبة الشريفة في مكة المكرمة



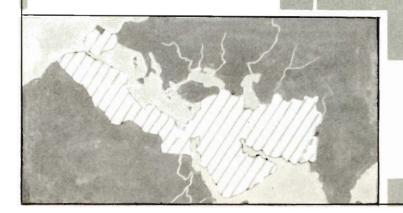


#### تقدم الاسلام

تعرض محمد (ص) مع الفئة القليلة من اتباعه المسلمين خلال الفئرة الاولى من الدعوة لاذى اهالى مكة مما دعاه في عام ١٢٢ الى ان يهاجر من مكة الى المدينة واصبحت هذه الهجرة مبدا للتاريخ الاسلامي.

وفى المدينة دخل آلاف العرب فى الدين الجديد وازداد عددهم فى الازمنة التى تلتها حتى نمكنوا بايمانهم من التغلب على الشاهنشاهية الايرانية الكبيرة و الحقيقة انه ما ان حصل المسلمون على القوة الكافية حتى بداوا الحرب و الدفاع واحتلوا سريعا مكة التى اصبحت مركزا للاسلام وجعلوها قبلة لهم يتوجه اليها كل مسلم عند الصلاة.

و بعد وفاة الرسول محمد (ص) في عام ١٣٢ تولى الحكم اربعة خلفاء عرفوا بالخلفاء الراشدين وهم ابوبكر، عمر عثمان و الامام على. ارسوا دعائم الخلافة الاسلامية الواسعة التي ضمت بلاد ايران سورية و فلسطين و مصر و جميع انحاء الجزيرة.



#### انقسام المسلمين الى فرقتين، الشيعية و السنية



## النجف الاشرف

عندما استشهد الامام على (ع) رابع الخلفاء و اول ائمة الشيعة والذى حارب المنافقين فى سبيل اعلاء راية الاسلام، على يداحد الخوار ج فى مسجد الكوفة اصبح ابنه الاكبر الحسن (ع) خليفة للمسلمين. ولكن الامام الحسن الذى كان يفضل العبادة على الخلافة تنحى

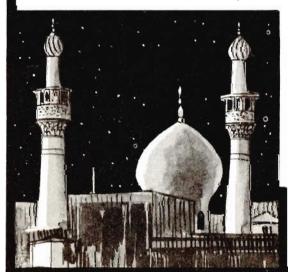
عن الخلافة

واصبح معاوية مؤسس سلالة بنى امية خليفة للمسلمين التى دامت زهاء ١٠٥ عام و بعد وفاة معاوية انتقلت الخلافة الى ولده يزيد وفى عهده ثار الامام الحسين (ع) الابن الاصغر للامام على (ع) لانه كان يعتبر يزيد غير جدير بزعامة المسلمين وقد انتقل الامام الحسين (ع) ليجاهد فى سبيل الحق الى الكوفة ليجمع جيشا و يحارب يزيد، ولكن الكوفيين نقضوا وعودهم له و خانوه و تركوا حفيد نبيهم وحيدا امام الاعداء وقد ابدى الامام الحسين مع اهله و اتباعه الذين كان عددهم لايزيد عن ٧٧ شخصا فى هذا الجهاد المقدس شجاعة نادرة لم يشهد التاريخ لها مثيلا و استشهد هو و اعوانه فى صحراء كربلاء فى سبيل الحق و اعلاء كلمة الاسلام، و منذ ذلك الوقت انقسم المسلمون الى فرقتين كبيرتين فرقة دعيت

بالشيعة وهي تعتبر على و ذريته حتى ١١ حفيدا ائمة و زعماءاً للدين بعد النبي (ص) في حين تعتبر الفرقة الاخرى وهي السنة الحكام الاربعة الذين اتوا بعد الرسول (ص) خلفاء له.

وقد اخذاكثر الايرانيين بالمذهب الشيعى الذى يعتبر المذهب الرسمى للدولة، كما يوجد جماعة من الايرانيين اختاروا المذهب السنى.

كربلاء



#### ابومسلم الخراساني

فقد الخلفاء الامويون الذين كانوا موضع كره من اكثر المسلمين، قوتهم و نفوذهم شيئا فشيئا في العالم الاسلامي و حل محلهم العباسيون، ابناءالعباس عم النبي (ص) الذين انضم اليهم اتباع كثيرون.

و كان الايرانيون يخالفون الخلفاء الامويين بسبب ظلمهم و عدم صلاحهم اكثر من بقية المسلمين وقد ثار احد القواد الايرانيين و يدعى ابا مسلم الخراساني بمساعدة

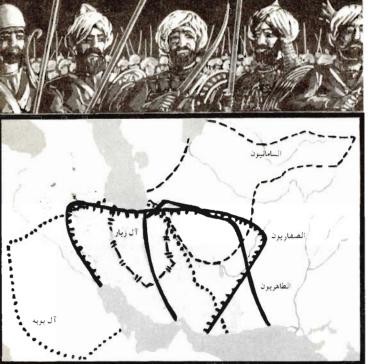




الجيش الايراني على الخلافة الاموية، و شملت الثورة جميع انحاء ايران بسرعة و وصلت الى مابين النهرين وتم النصر على الجيش الاموى في موقعة الزاب الاعلى سنة ٥٧٥ و قتل آخر خلفاء الامويين و بذلك تأسست الخلافة العباسية التي دام حكمها زهاء ٥٠٠ عام.

امر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين بهدم طاق كسرى في طيسفون ليستفاد من احجاره و آجره في بناء قصره في بغاء

هذا و من حسن الحظ ان متانة البناء و استحكامه حال دون هدم هذا القصر الكبير ولا يزال طاق كسرى قائما في الصحراء شاهدا على الماضي الرائع المليء بالفخر.



# كفاح ايران في سبيل الاستقلال

اندحار الجيش الساساني في نهاوند الاسلام ايران و ظلت الاد ٢٠٠٠ عام تحت سلطة الخلفاء شمين ثم لم تلبث البلاد ان نالت قلالها الذاتي و حكمها عدد من اللات كانت ترتبط اسميا بالخلفاء اليين في بغداد. و دامت البلاد أن تحت حكم القواد الايرانيين السلالات المحلية المتعددة الى ان الخلفة العباسية عماما بالخلافة العباسية.

تبدوعلي الخارطة حدود المناطق التي حكمتها السلالات الخمس:

اما هذه السلالات فهي:

۱ - الطاهريون ۲۰۸ - ۲۵۹ هجرية

طاهر ذواليمينيين طلحة

عبدالله

طاهر الثاني محمد

۲ ــ الصفاريون ۲۵۷ ــ ۲۹۸ هجرية

يعقوب ليث عمروليث

طاهر طاهر

طاهر ليث

(١١ شهرا قطعت بواسطة السامانيين)

أحمد

خلف

۳ ـ. السامانيون (۲۸۹ ــ ۳۸۹) هجرية اسماعيل

> احمد .

نصر نوح الاول

عبدالملك الاول

منصور الاول نو ح الثاني

منصور الثاني

عبدالملك الثاني

٤ ــ آل زيار ٣١٦ ـ ٤٤٣ هجرية

مرداويج وشمگير

بيستون

قابوس

منصور الثاني

منوجهر

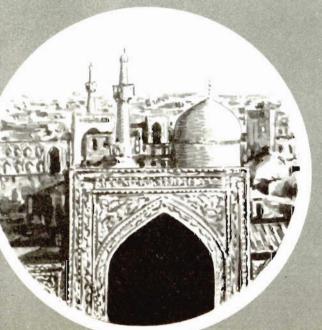
٥- آل بويد ٣٢٢-٤٤٧ هجرية على (عمادالدولة) حسن (ركنالدولة) احمد (معزالدولة) عضدالدولة مؤيدالدولة فخرالدولة مجدالدولة مجدالدولة مجدالدولة





#### الطاهريون ٢٠٨ \_ ٢٥٩ هجرية

بعد وفاة هارونالرشيد الخليفة العباسي وقع نزاع بين ولديه من اجل الخلافة و دافع الايرانيون بزعامة طاهر عن المامون و انتخبوه للخلافة و قتل الامين في بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين.



ولما كان الايرانيون يحبون عائلة الرسول و اولاد الامام على (ع) كثيرا، جعل الامام على بن موسى الرضا عليه السلام (أامن ائمة الشيعة) وليا للعهد. سمم الامام الرضا في قرية صغيرة بخراسان تدعى سناباد و غدت مقبرة الامام مزارا للشيعة و اطلق على المدينة التي دفن فيها اسم مشهد (اي مكان الشهادة).

و مشهد اليوم هي مركز لواء خراسان و مزار كبير للشيعة في العالم.





كانت الفرق المتحالفة و التى تعرف باسم (عياران) تهاجم باستمرار القوافل فى سيستان و تسطو على بيضائع النفيسة التى تحملها للخلفاء. و كان يعقوب ليث الصفارى رئيس احدى هذه الفرق (عياران) وزع الغنائم بين المحتاجين و اعوانه.

زاد نفوذه شيئا فشيئا حتى اصبح قسم كبير من ايران تحت امرته بعد ان حرره من تسلط عمال العباسيين . م سار بجيشه الى بغداد فارسل الخليفة بعض الاشخاص لمفاوضته و عقد الصلح معه الا ان القائد



شجاع الذي كان مريضا وعلى مشارف الموت اجاب قائلا:

لن يكون بيني و بين الخليفة وسيط سوى السيف . فان انتصرت فساحرر ايران و ان هزمت فساعود بي مدينتي واعيش على الخبز و الشراب » .





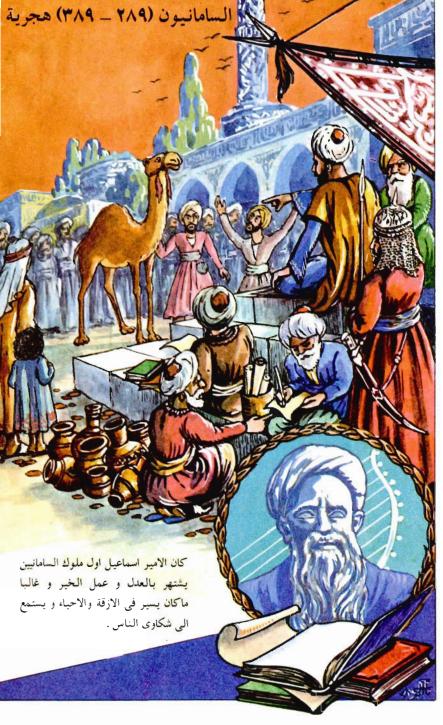
حاول الخلفاء العباسيون بمختلف الطرق و الوسائل أن يوقعوا الخلاف بين القواد الايرانيين الشجعان، و كانت نتيجة الحرب الشعواء التي حدثت بين الصفاريين و السامانيين للفوز بالسلطة الى ان اندحر عمرو ليث امام اسماعيل الساماني و وقع اسيرا في يده،

وقد حدثت له وهو في السجن حادثة طريفة، ذلك ان سجانيه كانوا يطبخون له الطعام في قدر على



فمها سلسلة وحدث يوما ان دخل السجن كلب ومدر أسه في القدر و حينما رفعه وقعت السلسلة على رقبته فحمل القدر و فرهاربا.

فضحک عمرو و قال: انظر الى تقلب الزمن، لقد كان يحمل مطبخى فيما مضى عدة جمال و اليوم يحمله كلب بسهولة.



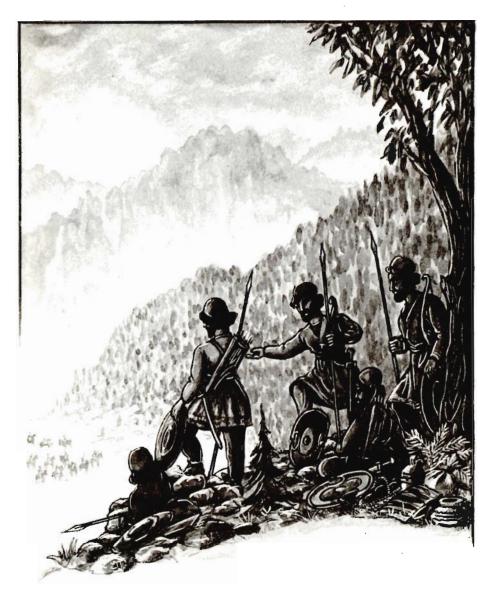
و قد عاش في اوائل العهد الساماني هذا ايضا اول شعراء ايران الكّبار بعد العهد الاسلامي و هوالشاعر الرودكي. و كان الي جانب شاعريته موسيقيا بارعا.



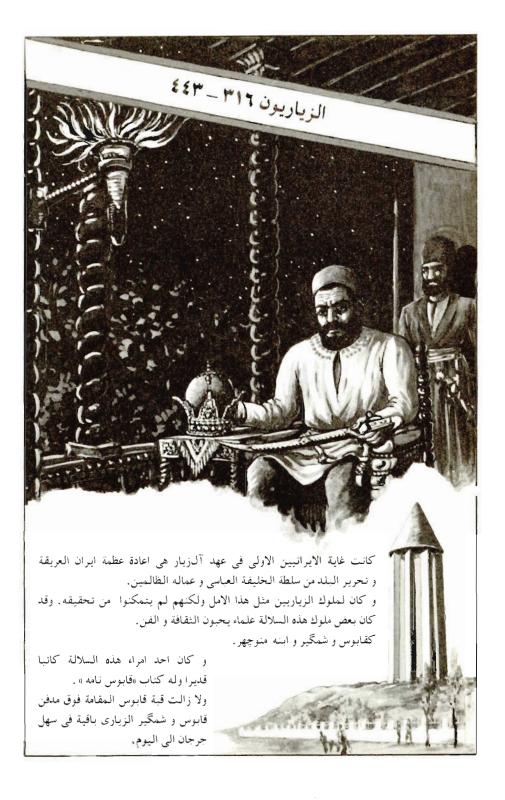
كان اهم حدث شع في العصر الساماني و من بعده في العهد الغزنوى، بزوغ نجم الشاعر الوطني الكبير الفردوسي الذي ولد في مدينة طوس بخراسان. وقد اتجه الفردوسي الى نظم الشعر حول ماضي المملوك و ابطال ايران الا سطوريين، و حمل مشقة هذا الاتجاه مدة ثلاثين عاما، و يعتبر كتابه الكبير «الشاهنامه» ملحمة ايران الشعبية و من اعظم الاثار الادبية الايرانية.

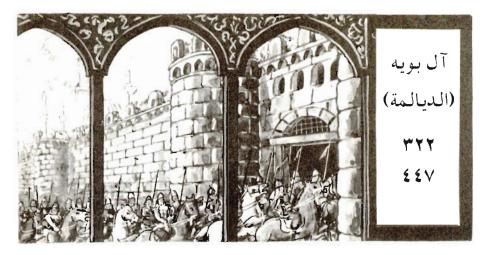
اراد الفردوسي ان يقدم كتابه هذا الى ملك كبير و كان قد اصبح في ذلك الوقت عجوزا فقيرا، و كان الملك السلطان محمود الغزنوى في اوج الشهرة و القدرة، فجعل الفردوسي الشاهنامه باسمه، ولكن السلطان الذي كان من اصل غير ايراني ساءه ذكر شجاعة و بطولات الملوك و القواد الايرانيين في جميع فصول الشاهنامه ولم يجزه عليها بما تستحق و لذلك تالم الفردوسي و هرب من طوس. وقد جاء في الاخبار بان السلطان الغزنوى ندم بعد ذلك و امران يحملوا ستين الف دينار على الجمال ويسرسلوها للفردوسي في طوس. وفي المحمال ويسرسلوها للفردوسي في طوس. وفي اللحظة التي كانت تدخل القافلة من بوابة رودبار في طوس كان نعش الفردوسي يحمل من بوابة رزان الى المقبرة.

## آلزيار (٣١٦ ـ ٤٤٣) \_ أبطال مازندران



كان حاملو السيوف الشجعان ورماة السهام المدربون الايرانيون يكمنون لا عدائهم في جبال البرز العالية و سواحل بحر الخزر للقضاء عليهم. و هذا ما جعل المنطقة هذه مستعصية على كل فاتح و محتل.



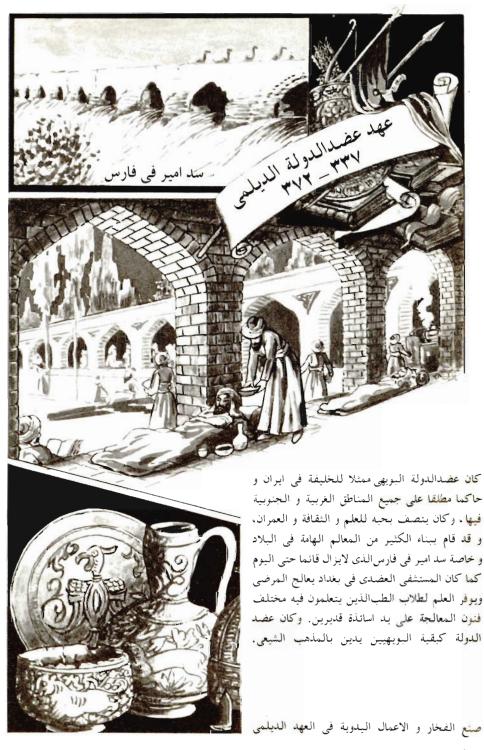


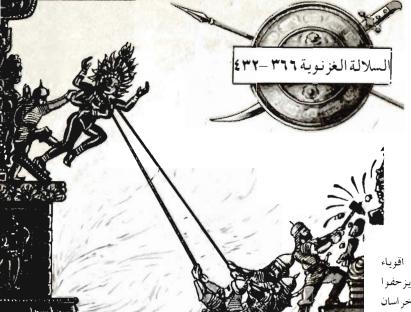
يعتبر احمدبن بويه مؤسس السلالة البويهية. وقد دخل بجيشه الى بغداد التي كانت تعتبر عاصمة الخلافة الاسلامية عام ٣٣٤



و منذ ان قام ملوك الديالمة بخلع الخليفة و تنصيب ابنه الشاب محله، اصبح مصير خلفاء بغداد بيد قواد آل بويه لمدة مئة عام تقريبا .







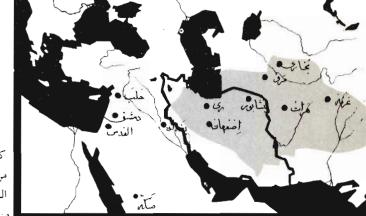
كان الغزنويون ملوكا اقوياء نمكنوا خلال حكمهم ان يزحفوا جيوشهم و يحتلوا ولايات خراسان سيستان و القسم الغربي من الهند.

كان السلطان محمود مسلما جاهدا زحف بجيشه مرات عديدة الى الهند و هدم معابد الوثنيين و احرقها و لذلك اطلق عليه لقب «محطم الاوثان».

كان محمود الغزنوى حاميا كبيرا للشعراء و الفنانين و كانت تقام احيانا في بلاطه مجالس يشترك فيها احسن الشعراء و الكتاب.



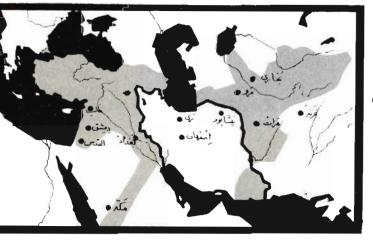
كان الرياضى و الفلكى المعروف ابوريحان البيرونى يقيم فى بلاطه. وقد اخذه السلطان معه الى الهند حيث تمكن خلال هذه الزيارة ان يؤلف انفس الكتب حول ثقافة الهند و ديانتها و فلسفتها و عاداتها و تقاليدها.



الملوك الغزنويون ٣٦٦ ـ ٣٦٦

كان الغزنويون يحكمون رقعة كبير من البلاد تضم افغانستان و القس الشرقى من ايران و جزءا كبير من الهند. وقد تعاقب على الحكم

البتكين سبكتكين اسماعيل البيلطان محمود السلطان محمود السلطان محمود السلطان محمود و بوفاة السلطان محمود انتهى حكم الغزنويين لايران، الا ان احد عشر ملكا آخرين من هذه السلالة ظلوا يحكمون الهند.



# لة السلاجقة الكبيرة 201 - 201

تعتبر دولة السلاجقة اكبر دولة شكلت في ايران بعد دخول الاسلام اليها . و ملوك هذه السلالةهم:

 طغرل الاول
 آلبارسلان
 ملكشاه السلجوقى

 بركيارق
 محمد
 السلطان سنجر

 طغرل الثانى
 طغرل الثانى



بعد اندحار الغزنويين اسس طغرل الكبير القائد السلجوقي الاول دولة واسعة امتدت رقعتها من تركستان الى بحرالروم. و السلاجقة من اصل تركى الا انهم تربوا على الثقافة و الادب و المدنية الايرانية، و كان من اعظم ملوكهم

و السلاجقة من اصل تركى الا آنهم تربوا على الثقافة و الادب و المدنية الايرانية، و كان من اعظم ملوكهم البارسلان الذى استطاع ان يوسع حدود بلاده و ان يتغلب على جيش الروم فى ملازجرد بآسيا الصغرى و ياسر الامبراطور ديوجانس رومانوس، وقد غض النظر عن قتله و اطلق سراحه بعد أن فدا نفسه بمبلغ من المال.

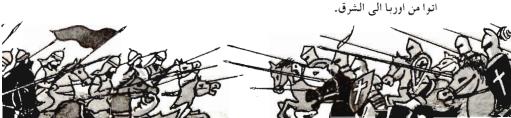


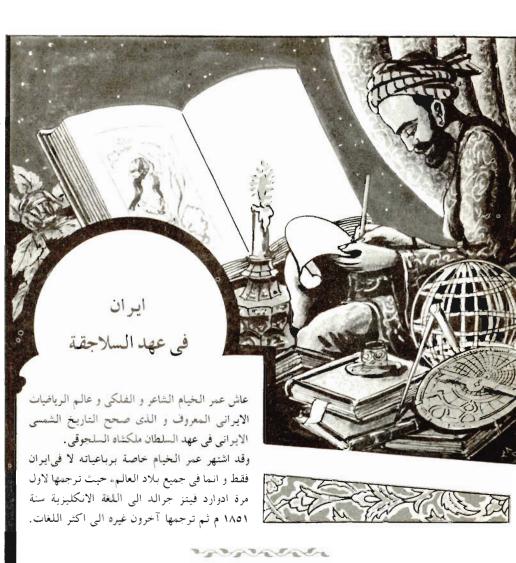
قتل البارسلان على يداحد القواد الاسرى بعد ان استطاع الفرار و الا نقضاض عليه فجأة.

. يعتبر السلطان سنجر الذي توفي عام ٥٥٢ احد الملوك السلاجقة الكبار.

مقبرة طغرل في مدينة الري قرب طهران.

يعتبر الفرسان الايرانيون السلاجقة اول من تقدموا الصفوف لقتال الصليبيين الذين





ظهر حسن الصباح زعيم الفرقة الاسماعيلية في عهد السلاجقة، و نشر اتباعه بذور الرعب و الخوف مدة طويلة من الزمن و ذلك باغتيالهم كبار الرؤساء و امراء البلدان الا سلامية.

وقد اتخذت هذه الفرقة القلاع العالية الحصينة مقرالها وارسلت منها اتباعا لقتل اعدائها .

و بعد نصف قرن. انتهي عهد الرعب هذا على يد المغول الذين استطاعوا احتلال آخر قلاعهم و تهديمها .



بلغت الفنون الجميلة و النواحى العمرانية، و انشاء المراصد و تزويدها بالالات اللازمة، و كذلك حياكة السجاد، وصناعة القاشاني، منتهى تكاملها و روعتها بين القرنين الرابع و التاسع الهجرى في ايران.



تتمتع ايران بثروة ادبية ضخمة، فقد بزغ فيها شعراء و ادباء كثيرون نذكر منهم:

| رودكى           | فردوسي | سنائى      |
|-----------------|--------|------------|
| مسعود سعد سلمان | نظامى  | عمر الخيام |
| المولوي         | سعدى   | حافظ       |



اجمت فى اوائل القرن السابع الجماعات البربرية المتوحشة وسافكو الدماء المغوليون بزعامة چنگيزخان سما من آسيا و اوربا الشرقية، ولم يتركوا وراءهم غير اجساد القتلى و المدن المحترقة و خرائب المدنيات كبيرة.

قد لحق ايران نتيجة لهذا الهجوم خسائر فادحة، الا انها لم تؤثر على روح ابناء شعبها القومية و دينها و لغتها.



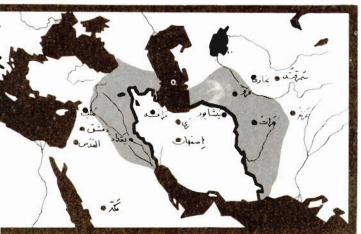
الملوك الخوارزميون 170-175 كانت مساحة ايران في عهد ملوك خوارزم ضعف مساحتها اليوم و كانت ايران تتمتع بالسلام و الصفاء و النعم الكثيرة. إلا أنه لسوء الحظ قدر لهذا الازدهاران يتحطم على

ايدى المعتدين المغول. و ملوك

هذه السلالةهم:

قطبالدين محمد

سلطان شاه تكش سلطان جلاالدين ايل ارسلان سلطان محمد



#### 777 - 717 مكم المغول ايران منذ ان احتلها بنکیز و حنی عام ۲۵۱ و فی سنة ا 10 جلس هولاكو على عرش نذا البلد. و تولى الحكم بعده:

الا يلخانيون (المغول)

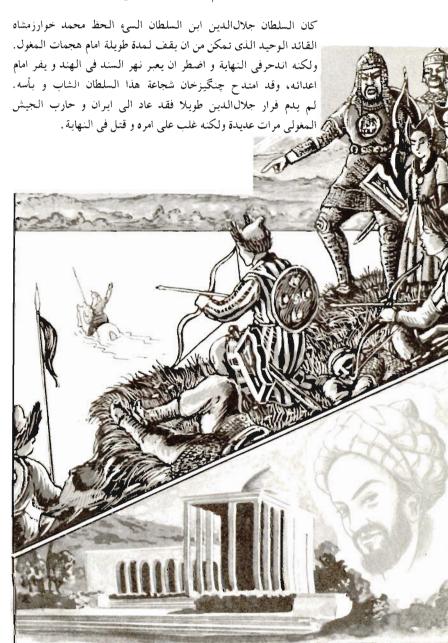
السلطان احمد ارغون كيخاتو غاز ان السلطان محمد

السلطان ابوسعيد



كما شهد هذا الزمن اكبر عرفاء ايران مولانا جلالالدين البلخي الذي اشتهر كتابه المعروف «مثنوي معنوي» و تعتبر غزلياته العرفانية التي جمعت تحت عنوان «الديوان الكبير» من اثمن آثار الادب الفارسي وق انتخب هذا العارف مدينة «قونية» في آسيا الصغرى مقراً له و يقع قبر فيها .

#### هجوم المغول على ايران



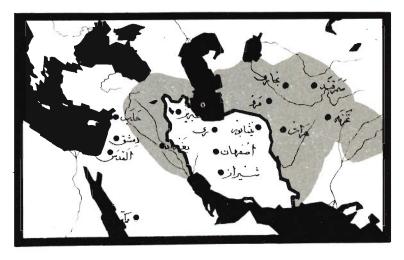
وفى خلال هذه الايام الحالكة السوداء عاش اكبر الشعراء و الكتاب الايرانيين الشيخ سعدى الشيرازى الذى لم تر ايران مثله حتى اليوم. ويقع قبره الفخم اليوم في مسقط راسه شيراز.



التيموريون ٧٨٣ - ٩١١



#### التيموريون



اسس تيمور الجوركاني الفاتح ذو العنصر التترى الايراني، السلالة التيمورية، التي امتد حكمها على رقعة واسعة تبلغ ضعف الرقعة التي حكمها الايلخانيون، وقد تولى الحكم بعده عدة ملوكهم:

شاهر خ الغبک عبداللطيف السلطان ابوسعيد السلطان حسين بايقرا

ظلت ايران مدة ٣٥ سنة جزءا من امبراطورية چنگيزخان الواسعة، حيث انتقل الحكم بعده الى حفيده هولاكو، وقد حكمت هذه السلالة ايران مدة قرن من الزمن.

ما لبث الا يلخانيون ان دخلوا في الدين الاسلامي واصبحوا حماة العلم و الفن. فاقاموا في تبريز و غيرها من المدن. المساجد الكبيرة الفخمة.

ويعتبر مرصد مراغه في (آذربايجان) الذي اقيم باشراف العالم الكبير خواجه نصيرالدين الطوسي نموذجا رائعا للتقدم العلمي في ذلك العصر.

استولى فى اواخر القرن الثامن على ايران اتباع تيمور الجور كانى الذين يرجعون فى اصلهم الى العنصر التترى وقد حكمت هذه السلالة البلاد مدة قرن و نصف من الزمن و يعتبر السلطان شاهر خ واحدا من اشهر ملوك هذه الاسرة وقد بنت زوجته جوهر شاد المسجد الميعروف باسمها فى مشهد.

اسس تيمور الذي يعتبر اكبر الفاتحين في التاريخ امبراطورية كبيرة، امتدت رقعتها من سيبريا حتى الخليج الفارسي، و من نهر جانج حتى دمشق.

ويعتبر هذا الفاتح من اكثر المحاربين سفكا للدماء، فقد قتل و ذبح في اصفهان وحدها ما يقرب من ٧٠ الف شخص ثاروا ضد حكمه، الا انه كان بارعا في الادارة و محبا للعلماء و الفنانين وقد بني في عهده الكثير من المساجد و المدارس.



قبر الشيخ صفي الدين في اردب





السلالة الصفوية ٥٠٧ \_ ١١٣٥

كانت الاسرة الصفوية التى تنسب نفسها للامام موسى الكاظم سابع ائمة الشيعة تتزعم المذهب الشيعى الاثنا عشرى فى اول الامر، ثم لم تلبث ان عملت للوصول الى الحكم فى ايران.

اما مؤسس هذه السلالة فهو الشاه اسماعيل الصفوى فقد تمكن هذا الملك بمساعدة عدد من القبائل الشيعية التى عرفت فيما بعد باسم قزلباش اى (القبعة الحمراء) من التغلب على الامراء المحليين في آذربايجان و على الازبكيين في الشمال وضم الولايات الايرانية تحت سلطة حكومة واحدة. اما بالنسبة لحروبه الخارجية فقد حارب العثمانيين مدة طويلة و هم الذين هاجموا المناطق الشمالية من ايران مرات عديدة دون ان يتمكنوا من الاستقرار فيها .

و يقال بان الشاه اسماعيل الذي عرف ببأسه ضرب في حرب (تشالدرن) قرب بحيرة ارومية، فوهة مدفع بسيفه، فترك عليها خطاعمقا.

#### الشاه طهماسب الصفوى ٩٣٠ - ٩٨٤



تربع الشاه طهماسب على العرش وهو فى العاشرة من عمره وقد قام الازبكيون فى عهده بعدة هجمات غير ناجحة كما فشلت الثورات الداخلية التى حدثت وفى عهده ايضا هاجم العثمانيون الشمال الغربى لايران عدة مرات دون فائدة و اذا كانت الحروب المتوالية قد ادت الى فقر البلاد و تلميرها الا ان الشاه طهماسب استطاع فى عهده الذى دام اثنين و اربعين عاما ان يحافظ على حدود البلد و وحدته. وفى عهد هذا الملك ، اسس ظهيرالدين محمد، من الامراء التيموريين فى ايران و الملقب ببار، امبراطورية المغول الكبيرة فى الهند.

و بعد مدة التجأ وريثه همايون الى ايران بسبب الخلافات الداخلية.

ولم يكتف الشاه طهماسب بالمعاملة الحسنة التي عامله بها ، بل ساعده ماديا حتى تمكن من استرجاع عرشه وفي عام ٥٦٩ اوفدت الملكة اليزابت الاولى التاجر الانكليزى «انطوني جان كين سن » الى بلاط الشاه طهماسب لاقامة علاقات تجارية مع ايران عن طريق روسية.





# الشاه عباس الكبير الملك الصفوى

#### 1047 - 997

يعتبر الشاه عباس الكبير من اشهر ملوك ايران فقد كان هذا الملك قائدا بارعا و ملكا قديرا و محبا للفنون، و شيعيا لين العريكة وانسانا نشيطا قديرا تمكن ان يصل بايران الى اعلى رقى الحضارة و بنى عاصمته فى اصفهان بشكل اثار اعجاب و تقدير العالم.

\* \* \* \* \*

عبدت في عهد هذا الملك مئات الفراسخ من الطرق كما اقيمت الجسور المتينة و بنيت النزل للمسافرين.

ate ate ate ate

استطاع الشاه عباس ان يؤسس بالاستفادة من الخبراء الا جانب الذين كانوا في خدمته جيشا قويا تمكن بواسطته ان يتغلب على العثمانيين مرات عديدة

\* \* \* \* \*

فى عام ١٠٣١ تمكن الجيش الايرانى ان يحتل قلعة البرتغاليين الحصينة فى جزيرة هرمز بمساعدة الا سطول البريطاني، و بذلك انتهى تسلط البرتغاليين على الخليج الفارسى الذى استمرقرنا من الزمن.







استرجع الجيش الايراني في عهد الشاه عباس الثاني (۱۰۵۲ - ۱۰۷۸) مدينة قندهار. و اوفدت روسية اول سفير لها الى ايران في عام ۱۰۷۵ كماهاجم القوقاز الروس مازندران ولكن الشاه عباس طردهم من هناك.

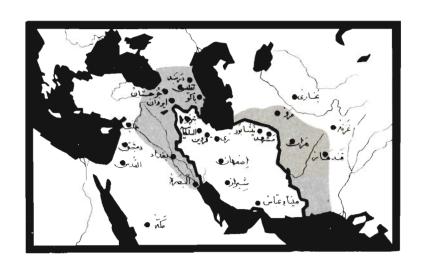
و بعد حكم الشاه سليمان الذى مضى بدوناى حادثة هامة جلس السلطان حسين آخر ملوك الصفويين على العرش في عام ١٠٥٦ وفي عام ١١٣٥ ثار الافغانيون بقيادة محمود الافغاني واحتلوا اصفهان.



# العمران و الفن في عهد الملوك الصفويين



كان الملوك الصفويون يبدون اهتماما كبيرا بالعمران و الفنون الجميلة و الصناعات اليدوية. وقد بلغت الابنية الرائعة و الا نتاج الفنى الكبير كالسجاد و التذهيب و النقوش على الكتب و الجدران و القاشانى المعوق والاوانى البرونزية، و الجرار الفخارية و القاشانى الملون و خطوط الخطاطين الايرانيين الجميلة و آلات الزينة الذهبية و الفضية و المينا و بقية الافار الفنية الاخرى فى هذا العصر بلغت درجة من الجمال و البراعة و الذوق لا نظير لها حتى يومنا هذا.



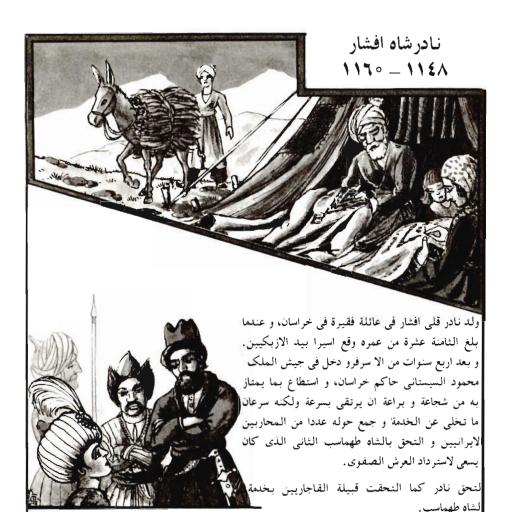
#### ان ملوك السلالة الصفوية هم:

الشاه طهماسب الاول الشاه محمد خدابنده الشاه صفى الشاه سليمان الشاه سلطان حسين

الشاه عباس الثالث (الطفل)

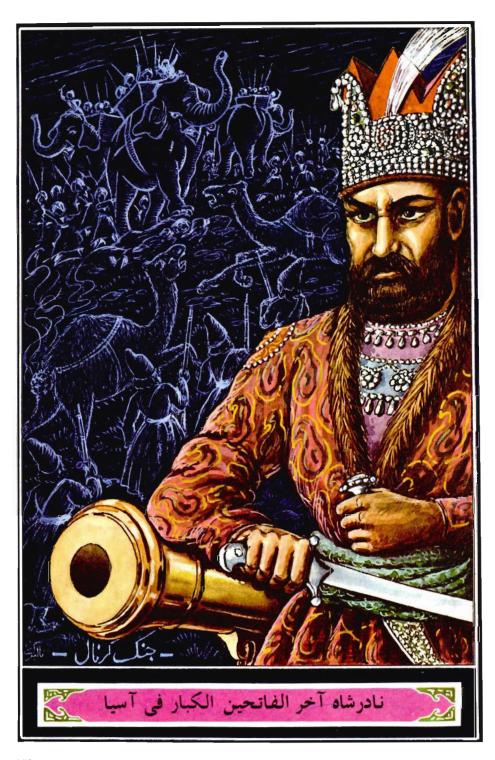
الشاه اسماعيل الاول الشاه اسماعيل الثاني الشاه عباس الكبير الشاه عباس الثاني

الشاه طهماسب الثاني



تمكن نادر من الوصول الى قيادة الجيش و استطاع بعد عدة حروب قاسية من طردالافغان من ايران ثم خلع الشاه طهماسب عن العرش و اعلن نفسه نائبا للسلطنة . استطاع نادر بعد ذلك ان يحقق انتصارا كبيرا على العثمانيين و ان يسترد القفقاز و يطرد الروس من سواحل بحر خزر كما احتل باكو و داغستان و كان نتيجة ذلك ان انتخبه الشعب و كبار رجال الدولة ملكا على البلاد عام ١١٤٩ . وكان اول عمل قام به ان قلص نفوذ تدخل رجال الدين في امور البلاد السياسية والادارية و دعم سلطة العرش و الحكومة .







#### نادرشاه افشار

بعد ان انهى نادرشاه فتوحاته بنجاح فى الغرب هاجم قندهار واحتلها و فى نفس الوقت تغلب ابنه (رضاقلى) على الازبكيين واحتل مدينة بلخ. و بعدها تحرك نادرشاه نحو الشمال و كابل واحتل غزنة و بيشاور ثم عبر نهر السند و انتصر على الجيش الهندى فى مكان يدعى كرنال و تقدم نحو دلهى و بسط حكمه على الهند، ولكنه ما لبث بعد مدة ان اعاد العرش الهندى الى ملك تلك البلاد و قدم محمد شاه الكوركانى مقابل ذلك هدايا ثمينة الى شاهنشاه ايران.

زحف نادر شاه بعد ذلک بجیشه من بلخ نحو الشمال و استطاع احتلال مدینتی بخاری و خیوه.



وفى عام ١١٥٧ و بعد حرب نادرشاه للازبكيين و اخماد الثورات الداخلية، واجه للمرة الثانية تهديدا من جانب الجيش العثمانى البالغ عدده مئة و اربعين الف جندى. وفى المعركة التى حدثت بينه و بين هذا الجيش انتصر انتصارا كبيرا، واسر آلافا من الجنود كما غنم مدفعية و مخازن اسلحته.

وفى عام ١١٥٩ قتل نادر شاه قرب قوتشان على يدعدد من قواده و ذلك حينما كان يقود جيشه لتاديب التركمانيين

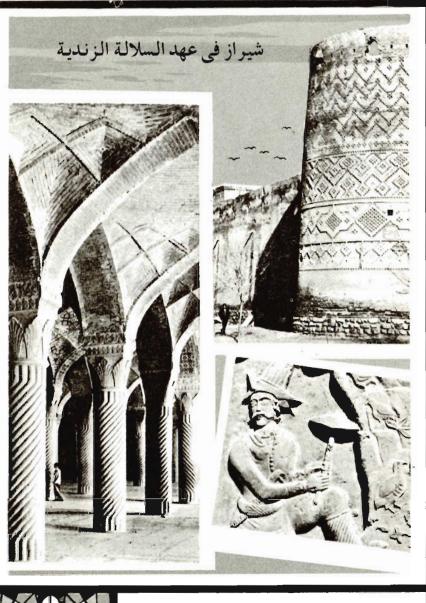


نادر من التربع على العرش، وقد نعمت ايران التي كانت قد اتعبتها الحروب و المعارك، في عهد هذا الملك القوى الذكى بالازدهار و الاستقرار و التقدم و ذلك خلال حكمه الذي دام ثلاثين عاما.

لم يقبل كريم خان لقب (شاه) و فضل عليه لقب (وكيل الرعايا) كما سعى خلال التسعة و العشرين عاما التى حكمها من حفظ وحدة البلاد و سلامتها فقد نشر الا من على سواحل الخليج الفارسى و قام بحماية مشايخ تلك المناطق، كما احتل في سنة ١٢٠٥ مدينة البصرة التى اعبدت بعد موته الى



العثمانيين. كان احتلال البصرة آخر وقائع كريمخان، فقد كانت معاملة العثمانيين السيئة للزوار الايرانيين وسياستهم العدائية لايران في الخليج الفارسي سببا لهذه الحرب، فقام صادقخان شقيق كريمخان بمهاجمة البصرة بجيش مؤلف من خمسين الف محارب، واحتلها بعد ان حاصرها مدة ثلاثة عشر شهرا الا ان الملك (الزندي) العادل العطوف قتل بعد مدة قصيرة و ذلك سنة ١٩٩٣





عدد من الصور تعكس الفن المعمارى لعهد الحكم الزندى في شيراز التي كانت عاصمة هذه السلالة.

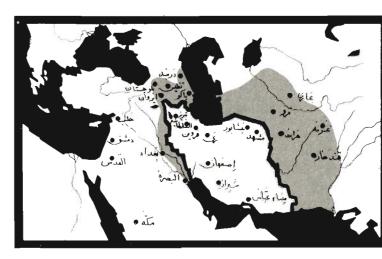
۱ – بر ج قلعة مدينة شيراز

۲ ــ منظر داخلي لمسجد وكيل

٣ - نموذج لحجر منحوت

# الافشاريون ۱۱۲۸ – ۱۲۱۸

حكمت السلالة الا فشارية التي كان لها فخر استرجاع استقلال ايران مدة اربعة عشر عاما فقط و ملوك هذه السلالةهم:



نادرشاه افشار شاهر خ عادل شاه و ابراهیم شاه نادرمیرز!

السلالة الزندية ١٢٠٩ – ١٦٦٤

حكم ايران من السلالة الزندية ستة ملوكهم:

ابوالفتحخان جعفرخان كريمخان زند علىمرادخان

صادقخان لطف علىخان



# انقراض السلالة الزندية

ادت الخلافات الشديدة بين الطا معين بالعرش بعد موت كريم خان الى اغراق البلاد باللماء .

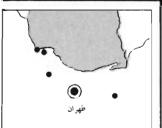
وقد استطاع لطف على خان حفيد كريم خان أن ينتصر على منافسية بعد مدة قصيرة، الا أنه ما لبث أن غلب على امره تجاه محمد خان القاجارى عدو الطائفة الزندية اللدود، و استطاع محمد خان آخر الامر من احتلال كرمان آخر معاقل (الزندية) و عامل اهاليها بمنتهى القسوة و الظلم.





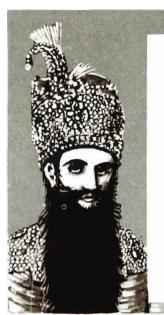
استطاع آغاخان بارادته الحديدية ان يتغلب عليهم الواحد بعد الاخر، و بالرغم من كره الشعب له لما عرف عنه من ظلم وجور و قسوة فله فخر نجاة ايران من التجزئة و الانقسام.

عندما فكر آغاخان بالتربع على عرش ايران كانت البلاد تسبح في بحر من الفوضى والاضطراب، و كان صغار الامراء الذين يحكمون الولايات و المقاطعات لا يخضعون للحكومة المركزية، و هم في تناحر و خصام دائمين.



اختار آغا محمدخان مؤسس السلالة القاجارية مدينة صغيرة تقع في شمال ايران و تدعى (طهران) عاصمة له.





# فتح على شاه القاجارى (١٢١٨ ــ • ١٢١٨)

بعد ان قتل آغا محمدخان، تربع ابن اخيه فتح على شاه على العرش، وقد واجهه منذ بداية عهده عدد من المطالبين بالحكم، ولكنه تغلب عليهم بسرعة و استطاع من اشاعة الا من والاستقرار في البلاد. ثم لم يلبت بعد ذلك ان طرد الافغانيين من ايران، وقد اصبحت البلاد التي كانت لها حدود مشتركة مع الهند في عهده مركزا للمؤمرات السياسية بين انكلترا و فرنسا و روسيا.







ارسل الفرنسيون الجنرال (غاردان) مع عدد من الخبراء العسكريين الى ايران، فارسل الانكليز بالمقابل ايضا عددا من الديبلوماسيين الماهرين و الخبراء العسكريين والهدايا الثمينة مما اضطر الفرنسيين لمغادرة البلاد.



بدا الروس بتطاولهم على الولايات الايرانية بعد احتلالهم لكرجستان في سنة ١٣١٥، و بالرغم من القتال المرير الذي خاضته القوات الايرانية بقيادة عباس ميرزا مع الجيش الروسي فانها لم تستطع الوقوف في وجهه، واصبب بالهزيمة في عدة معارك تراجعت بعدها، و سقطت كل مناطق القفقاز و قسم من السواحل الغربية الخزر بيد الدولة الروسية.

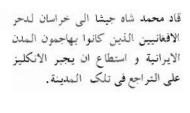




#### محمدشاه القاجاري

لما كان عباس ميرزا ولى عهد ايران والذى يعتبر وارثا للعرش قد مات قبل فتح على شاه بسنة، فقد عين الملك محمد ميرزابن عباس مرزا وليا للعهد. وفي سنة ١٢٥٠ التي توفي فيها فتح على شاه تربع محمد شاه على العرش و كان رئيس وزرائه القائم مقام كاتبا قديرا و عالما و رجلا حكيما، وقد بدا باصلاح امور البلاد و اقرار الامن فيها منذ تسلمه زمام الحكم.

سعى هذا الرجل الكبير الذى كان يتمتع بقدرة و فعالية خارقة لأن يدير بنفسه جميع امور الدولة، الا انه قتل بامر من الملك نتيجة لسعاية اعدائه ضده و كان خلفه الحاج ميرزا آقاسى رجلا متعصبا و جاهلا و غير ملم بالعلوم العصرية الا انه كان ذكيا، وقد انفصلت مرافق الدولة في مدة حكمه بعضها عن بعض و انفقت اموال الحزينة في امور غير مفيدة، و دفع عدم خبرته و كفاءته البلاد نحو الا فلاس و الا نقلابات.





مات محمد شاه اثر اصابته بمرض سنة ۱۲٦٤ بعد ان حكم البلاد ١٤ عاما، مرت هادئة و بدون حوادث هامة، الا انه ترك ايران في فقر وفوضي.





وفى زمان حكم ناصرالدين شاه زاد نفوذ الروس شيئا فشيئا فى آسيا الصغرى، و استطاعوا من التسلط على حكومات خيروه و بخارى و خوارزم المحلية التى كانت حتى ذلك الوقت تابعة لايران اسميا او رسميا.

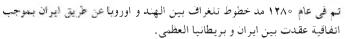


اضطر ناصر الدين شاه في سنة ١٣٧٢ لارسال جيش الى هرات و احتلالها، نتيجة للاضطرابات و الخلافات التي ظهرت في افغانستان. فاعلنت انكلترا التي كانت تخاف من وصول روسيا الى الهند عن طريق



افغانستان. اعلنت الحرب على ايران، و انزلت قواتها البحرية على سواحل ايران، و احتلت جزيرة و قسما من مدينة بوشهر، علاوة على احتلالها لمدينة المحمرة (خرمشهر) ثم ابحرت بواحرها الحربية في نهر كارون واحتلت مدينة الأهواز.

طلب ناصر الدين شاه عقد الصلح، وتم عقد معاهدة بين الجانبين في باريس اعترفت ايران فيها ياستقلال افغانستان و ذلك نتيجة لوساطة نابليون الثالث امبراطور قرنسا.







كانت الفوضى تسود الجيش الايرانى فى جميع اقسامه وهو بحاجة الى بنائه على اسس جديدة و نظم حديثة، ولذا فقد استقدمت الدولة عددا من الخبراء العسكريين النمسويين كما ارادت روسيا ان تسهم ايضا فى ذلك فشكلت فرقة من القزاق كان لها اثر كبير فى الجيش الجديد.

اما الوضع المالي فقد كان متدهورا مما اضطرالدولة لمنح امتيازات كبيرة للاجانب ، منها :

اعطاء امتياز الخط الحديدى لشاه عبدالعظيم الى البلجيكيين لمدة ٩٩ عاما و منح امتياز الملاحة و المتجارة فى نهر كارون و تأسيس المصرف الشاهنشاهى الايرانى و طبع الاوراق النقدية للانكليز، كما اعطى امتياز حصر التبغ و التنباك الى شركة انكليزية ايضا، ثم الغى فيما بعد نتيجة لمعارضة رجال الدين له. واجه ناصر الدين شاه فى اواخر عهده ثورة وطنية واسعة اشترك فيها علماء المذهب الشيعى فى داخل البلاد و خارجها، وقد وقف الشاه فى وجه هذه الحركة بكل قدرته و امكانياته، ولكنه قتل فى النهاية عام ١٣١٣ على يد ميرزا رضا الكرماني قرب مرقد الشاه عبدالعظيم فى مدينة الرى.

#### مظفر الدين شاه القاجار ١٣١٣ ــ ١٣٢٤

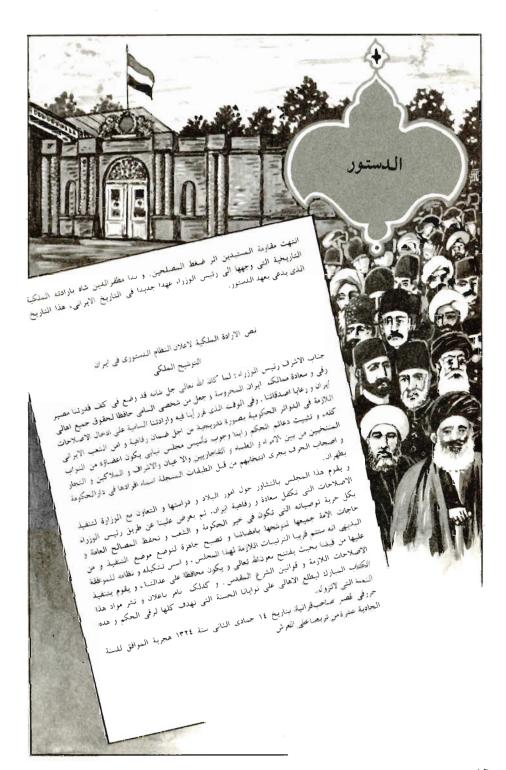
السن ولكن عهده القصير كان مليئا بالحوادث سياسية الهامة في البلاد، كانت خزانة الدولة يغة والديون تزداد يوما بعد يوم، واضطر الشاه الم هذا الامران يسلم واردات الجمارك الباهظة الشمال و الجنوب الى الاجانب ليحصل منهم ي قروض واعطى امتياز بترول الجنوب الى رسى الانكليزى و امتياز صيد الاسماك في الشمال لى الروس.

بع مظفر الدين شاه على العرش وهو مريض وطاعن

مد اوجد الوضع الادارى وضغط الطبقة رستقراطية الفاسدة نقمة كبيرة بين طبقة العلماء التجار و المثقفين و طلبوا من الشاه مرات عديدة يقدم على اصلاح هذه الامور ولكن طلباتهم لم ن جوابا.



لذلك اعتصم الذين كانوا يطلبون الاصلاح في مساجد طهران و شاه عبدالعظيم اعتراضا منهم على موقف الحكومة و اعتصم كذلك حوالي ١٢٥٠٥ شخص في السفارة الانكليزية، و علاوة على ذلك هدد علماء الدين بانهم سيتركون البلاد جماعيا واحدث هذا التهديد بلبلة في البلاد، لان جميع الامور العامة و القانونية كانت تداربيد رجال الدين في تلك الايام.





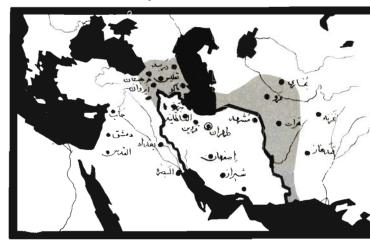


فر محمدعلى شاه في ٢٤ جمادى الثاني سنة ١٣٢٧ الى السفارة الروسية و تنازل فيها عن العرش لابنه السلطان احمد ميرزا الذي كان يبلغ من العمر ١٢ عاما .



فى الحرب العالمية الاولى ١٣٣٢ ــ ١٣٣٧ هجرية (١٩١٤ ــ ١٩١٩ م) نزلت الجيوش الروسية و الانكليزية و العثمانية في ارض ايران و سحقت حياد هذا البلد.

# السلالة القاجارية (١٣١٠ – ١٣٣٩)



ملوك هذه السلالة عبارة عن.
آغا محمدخان قاجار
فتحعلى شاه
محمدشاه
ناصرالدين شاه
مخمدعلى شاه
محمدعلى

احتلت المناطق الغربية من ايران خلال الحرب العالمية الاولى من قبل الجيوش الروسية والانكليزية التي كانت في حالة حرب مع العثمانيين والالمان.

و عندما انتهت الحرب كانت البلاد في منتهى الفقر والا ضطراب و الفوضى، وكان افراد العشائر و القبائل يقومون بالنهب و السلب، دون ان يستطيع احد الوقوف في وجههم لضعف الحكومة المركزية.

كما ان احمد شاه كان يقضى كل اوقاته تقريباً في اوروبا وقد عمت المجاعة و الامراض محافظة خراسان كما نزل الجيش الاحمر في ميناء انزلى، و التجأت اكثر المحافظات الى انتخاب حكامها بنفسها، و اكثر من ذلك فقد رفض مجلس الامن طلب ايران الذي ينص على ان يعوض الحلفاء لايران عن الخسائر التي لحقت بها اثناء الحرب.



# انقراض السلسلة القاجارية



# بزوغ النهضة الايرانية



كان الوضع يبدو و خيما جدا، فقام رضاخان (سردار سبه) و رئيس فرقة القزاق الشمالية و الذي كان وطنيا مخلصا وذا ارادة قوية و عزيمة مقترنة بالشهامة، قام في الثالث من اسفند سنة ١٢٩٩ شمسية بالحركة مزقزوين الي طهران مع ٥٥٥٠ جندي من رجاله الاشداء لتخليص البلاد من الفوضي. وقد نجح الانقلاب الذي قام به خير نجاح و بدرن اراقة دماء، و اخذت البلاد التي كانت قد عربتها الحرب تسيو شيئا فشيئا في طريق التهضةالتاريخية الكبرى.





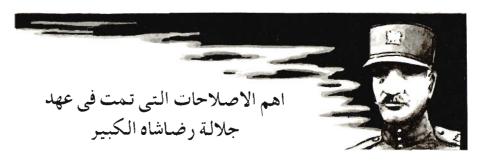
# عهد رضا شاه الكبير

قام رضا شاه پهلوی الشاهنشاه العظیم خلال مدة الست عشرة سنة التى قضاها فى الحكم باعمال جبارة فى سبیل تقدم البلاد و اصلاح امور المملكة كانت تحتاج على الاقل الى نصف قرن من المساعى و التضحیات.

كما دخلت ايران مرحلة تطور كبيرة في حياتها السياسية و الاجتماعية اثر الانقلاب الذي قام به مؤسس السلالة البهلوية في الثالث من اسفند عام ١٢٩٩ فقد وضع هذا الانقلاب حدا للاضطرابات و الفوضى اللذين كانا يعمان البلاد نتيجة لضعف الملوك القاجاريين. و استطاعت ايران بواسطته ان تثبت امام الضغط الاقتصادى و السياسي الذي كانت تتعرض له من الخارج.

وفى المدة الواقعة بين حدوث الانقلاب فى الثالث من اسفند سنة ١٣٩٩ حيث كان رضاخان قائدا للجيش و حتى الواحد و العشرين من شهر آذر سنة ١٣٠٤ حينما انتخب ملكا على البلاد، قام هذا القائد باعمال جليلة و ذلك بقطع دابر المتمردين و الخارجين على القانون، و تحسين الاوضاع الاجتماعية سواء حينما كان وزيرا للحربية اورئيسا للوزراء. ففى خلال رئاسته للوزراء كان من برامج حكومته تقوية اجهزة الدفاع و ايجاد نظام التجنيد الاجبارى، و اصلاح وضع الدرك و الشرطة و العدل، و الاهتمام بالتربية و التعليم و المعارف، و الاعتناء بالصحة و توسيع مؤسسات البرق و البريد.

و منذ سنة ١٣٠٤ حينما اعتلى رضا شاه الكبير العرش بذل كل مساعيه و عمل ليلا و نهارا في سبيل اعلاء كلمة الوطن و بناء عظمته





# تشكيل الجيش

لم يكن لايران قبل عهد رضا شاه الكبير جيش منظم و انما كانت تملك بعض الوحدات التي يراسها الا جانب و عددا قليلا من افراد القزاق و الدرك الذين يؤلفون نواة الجيش. ولكن هذه البلاد ما لبثت بعد تطبيق نظام التجنيد الاجبارى و توسعة المدارس العسكرية و كلية الضباط، و تأسيس الجامعة الحربية و ايجاد قوة جوية و اخرى بحرية، ان ملكت جيشا حديثا مدربا قويا يمكنه المحافظة على الامن الداخلي و الوقوف امام اى اعتداء خارجي.



# تطور الصناعة و التجارة

كانت الصناعة في ايران مقتصرة على الصناعات اليدوية و المحلية، وقد ادى تشجيع ارباب العمل و الصناعات و تأسيس المعامل الحكومية الضخمة كمعامل السكر و الاسمنت و الحياكة الى ان تملك البلاد مئات الوحدات الصناعية، و بذلك ازدهر الاقتصاد و راجت التجارة الداخلية و الخارجية و خاصة بعد تأسيس الشركات الصناعية و الزراعية و اصلاح الجمارك و حصر التجارة.



# المالية و البنوك

ترك آخر ملوك القاجاريين ايران غارقة في بحر من القروض والديون، و كانت العملة الورقية تطبع من قبل احد البنوك الاجنبية ايضا، الا ان هذه الفوضى لم تلبث ان زالت بعد اصلاح الوضع المالى و تأسيس البنك الوطنى الايرانى، و عاد للاقتصاد الايرانى ازدهاره بتأسيس البنك الزراعى و الصناعى و بنك

# اهم الاصلاحات التي تمت في عهد جلالة رضا شاه الكبير



#### الزراعة

ان ما أدخل على البلاد من الطرق الزراعية الحديثة و تأمين المياه اللازمة للرى و تشجيع الزراع على تحسين محاصيلهم الزراعية ادى الى تعزيز الوضع الزراعى الذى كان سائدا في ايران.

فقد كانت البلاد قديما تصاب بالقحط نتيجة لفقدان الزراعة المبنية على الاصول الحديثة، اما اليوم فان تعليم الزراع و توفير مخازن الحبوب في المدن الكبرى انقذت البلاد من هذا الوضع المؤلم.



#### وسائل الاتصال و الصحف

كان فقدان الطرق الصالحة للسير من اسباب انزعاج الاهالى. الا انانشاء شبكة واسعة من الطرق المعبدة، ومدمئات الكيلومترات من الخطوط الحديدية على طول البلاد و عرضها، و بناء المواني و المطارات في مختلف نقاط المملكة اوجد مواصلات منظمة و سهل ارتباط المملكة بالعالم الخارجي.

كما ان توسيع دوائر البرق و البريد بنصب اجهزة جديدة للبرق اللاسلكي و الهاتف الالى و تأسيس مركز ارسال راديوني، كانت من الاعمال الهامة التي ادت لتقدم و ازدهار ايران



# تطور التربية و التعليم و تأسيس الجامعة

لم يكن في اليران قديما غير عدد محدود من المدارس عدا الكتاتيب العادية و بعد ارسال البعثات الى اوروبا و ايجاد دار المعلمين الا بتدائية و العليا، و تأسيس اول جامعة ايرانية في طهران، زاد الاقبال على التعليم الابتدائي و المتوسط و العالى كما خطت وزارة المعارف خطوات واسعة في سبيل نشر العلم و ذلك بافتتاح مئات المدارس الا بتدائية و الثانوية و تأسيس كليات العلوم و الطب و الفنون و الزراعة و الحقوقي و الاداب و المعقول و المنقول.

# اهم الاصلاحات التي تمت في عهد جلالة رضا شاه الكبير



#### الصحة والرياضة

كانت تجتاح البلاد سابقا بين الحين والاخر الاوبئة التي تقضى على جماعات كبيرة من الناس، ولم يكن يوجد اطباء في المدن و القرى فتشكلت وزارة الصحة لتقف دون هذا الخطر، و بدأت حربا عنيفة ضد الامراض ببناء المستشفيات و المستوصفات و مراكز الصحة في مختلف مناطق البلاد في المدن و القرى كما ان الرياضة التي كانت تعتبر في القديم نوعا من التسلية، اصبحت بعد وضع القوانين الرياضية الاجبارية و الكشافة احدى البرامج الصحية المطبقة في جميع انحاء البلاد و المساهمة ببناء جيل قوى سالم من الشباب.



# تحسين وضع المراة

استطاعت المرأه الايرانية في هذا العصر التخلص من قيود الحجاب الذي عاشت فيه خلال قرون عديدة، و ان تقف جنبا الى جنب مع الرجل في طلب العلم و المساهمة في الخدمات الاجتماعية.



# تدعيم الاستقلال السياسي و الغاء المحاكم المختلطة (المحاكم التابعة للاجانب)

من العوامل التي كانت تؤثر على استقلال البلاد و سيادتها حق القضاء اللقنصلي و وجود المحاكم المختلطة الذي منح الي روسيا منذ سنة ١٢٤٣ هجرية بموجب معاهدة (تركمان چاي) ثم الى الدول الاخرى فيما بعد، و الذي يحق بموجبه لهذه الدول محاكمة اتباعها في سفاراتها اوفي محاكم خاصة بها، وقد الغت الحكومة الايرانية هذا الحق في عام ١٣٠٦ و بذلك تم القضاء على آثار السياسات الاستعمارية الا جنبية التي ادخلت قسرا الى ايران في العهد القاجاري، كما قامت ايران باعادة النظر في الامتيازات الاقتصادية الاجنبية كحق صيد الاسماك في الشمال، و البترول لضمان منافع ايران.

اما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد وقعت ايران التي دخلت منظمة الامم المتحدة سنة ١٣٠٥ هجرية شمسية على ميثاق تحريم الحرب عام ١٣٠٨ و على الكثير من الاتفاقيات و المعاهدات الدولية الاخرى و انهت خلافاتها حول الحدود مع جاراتها و اقامت معهم علاقات جوار حسنة. كان وضع القوانين المدنية و التجارية و اعادة النظر في القوانين الجزائية و المحاكمات و الاهتمام بتوفير القضاة المتخصصين و تأسيس الدوائر العدلية الحديثة سببا لحفظ التضامن الاجتماعي و تأمين العدالة.

# عهد جلالة الشاهنشاه محمد رضا شاه پهلوی

توقفت سنى الهدو، و الاصلاحات فى ايران فجأة باعلان الحرب العالمية الثانية و مع ان ايران كانت تقف على الحياد فقد تعرضت سنة ١٣٢٠ شمسية لهجوم الجيشين الروسى والا نكليزى منالشمال و الجنوب متهمين ايران باتخاذ سياسة اللين مع المانيا. فتنازل جلالة رضا شاه عن العرش لولى عهده الامير محمد رضا پهلوى، و نقله الاعداء اولا الى جزيرة موريس فى المحيط الهندى ثم الى جوهانسبورغ فى افريقيا الجنوبية حيث توفى هناك عام ١٣٢٣ و بذلك مضى الجنوبية حيث توفى هناك عام ١٣٢٣ و بذلك مضى هذا القائد الايرانى الكبير لنهضة ايران الحديثة و عم الحزن والا لم كافة طبقات الشعب الايرانى.



وجد جلالة محمد رضا شاه نفسه فجأة وهولا يتجاوز الثالثة و العشرين من عمره على راس بلد تحت التسلط الاجنبى فبدأ جلالته العمل بشجاعة و بسالة منقطعة النظير، فعقد اولا صلحا مع الحلفاء اعترفت فيه انكلترا و روسيا و امريكا باستقلال و سيادة ايران، ثم في سنة ١٣٢٧ انضمت ايران الى الحلفاء في حربها ضد الالمان و تم نقل مساعدات ذات اهمية كبيرة و حمل مئات الالاف من اطنان المواد الحوبية الى روسيا من الخليج الفارسى الى روسيا على الخط الحديدى الذي يصل بينهما. وكان نتيجة لهذا العمل العظيم ان اطلق على جسرورسك الواقع في الشمال والذي يعتبر جزءا من الخط الحديدي الايراني اسم جسر النصر.



لم تكدتنتهى الحرب حتى قام جلالة الشاهنشاه بوضع برامج اصلاح واسعة، لدفع البلاد في طريق الرقى و التقدم الاقتصادي.



#### الجيش

لما كان تقدم كل بلد لايتم الا تحتظل الامن والهدوء فقد بذلت مساع كبيرة وجرت محاولات واسعة لتشكيل جيش قوى وحديث يستطيع توفير الامن الداخلي على احسن وجه. وقد تم لذلك تقوية القوات البرية و الجوية و البحرية في السنين الاخيرة بحيث اصبحت ايران تتمتع بوضع دفاعي متين في الشرق الاوسط.



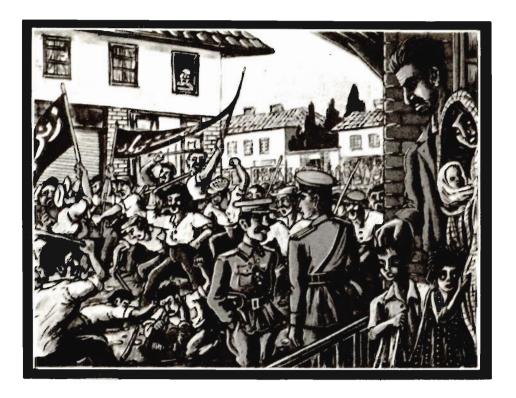
# منظمة العمران

بعد ان تمركزت اعمال وضع التصاميم الاعمارية و تنفيذها بيد منظمة العمران سنة ١٣٢٧ قامت هذه المنظمة بوضع مشروعى سبع سنوات متواليين و مشروع خمس سنوات استطاعت ان تحصل منها على نتائج هامة فى النواحى الصناعية و الرى و استخراج المعادن و البترول و النقل و المواصلات و الصحة العامة و المعارف و الرفاه الاجتماعى.



# الطرق

كان مجموع طول الطرق من الدرجة الثانية و الثالثة (لم تكن هنالك طرق من الدرجة الاولى المعبدة) سنة ١٣١٩ حوالى ٢٠٥٠٠ كيلومتر. وفى سنة ١٣٤٠ بلغ مجموع طول هذه الطرق ٢٧٠٠٠ كيلومتر منها ٢٣٥٠ كيلومتر معبد. و الان و بعد تنفيذ البرنامج العمرانى الثالث (١٣٤١ ــ ١٣٤٦) اصبح فى البلاد ٣٣٨٢١ كيلومترا من الطرق المعبدة و غير المعبدة منها ١٢١٥٦ كيلومترا رمليا و ١٢١٧٠ كيلومترا مراييا و ٥٥٠٠ كيلومتر مسفلت.



#### ايران بعد الحرب العالمية الثانية

انتهت فى شهرايار سنة ١٩٤٥ الموافق لسنة ١٣٢٤ هجرية شمسية الحرب العالمية الثانية التى تعتبر اكبر حرب دموية فى التاريخ البشرى، و جلت القوات الا نكليزية و الا مريكية عن ايران بموجب معاهدة سنة ١٣٢٢ بينما بقيت القوات الروسية حتى سنة ١٣٢٥.

وحينما تركوا اخيرا ايران بعد مشاحنات سياسية حادة ظلت آذربايجان بيد فرفة اطلقت على نفسها اسم (الفرقة الديمقراطية) كان هدفها فصل هذه المنطقة عن ايران، و تأسيس جمهورية فيها تكون تابعة للاتحاد السوفياتي، وقد ابدى جلالة الشاهنشاه من هذه الناحية ايضا شجاعة نادرة نجت ايران من التجزئة ذلك انه امر في سنة ١٣٢٥ بتحرك الجيش الشاهنشاهي الى هناك و قاده بنفسه و استطاع تحرير البلاد من الاعداء بالتغلب على هذه الفرقة.

وكان لشجاعة ابطال آذربايجان الذين ثاروا ضد الاعداء عند سماعهم بانباء تحرك الجيش اثر كبير في بلوغ النصر.

ومن الطبيعى ان الشعب الايراني اصيب بالضيق نتيجة لقلة المواد الغذائية و غيرها بعد هذه الحرب كما ان سيادة البلاد تعرضت للخطر نتيجة للاضطرابات و المشاكل التي كان يسببها عدة احزاب سياسية غايتها السير بالبلاد نحو الدمار، و تعرض جلالة الشاهنشاه الى مؤامرة على حياته من قبل الخائنين و من حسن الحظ ادى تعاون الجيش و الشعب و مقاومته لهؤلاء الخائنين الى اقرار الا من والهدوء و تامين الاستقرار الاجتماعي و الاقتصادى في البلاد.



# السكك الحديدية

كانت فى ايران قبل العهد البهلوى اربعة خطوط حديدية قصيرة يبلغ مجموع طولها ٢٧٨ كيلومترا فى حين يبلغ طول السكك الحديدية اليوم و التى تعتبر من احدث الخطوط الحديدية فى العالم ٣٥٠٠ كيلومتر تنقل سنويا ما يبلغ زنته ثلاثة ملايين طن من المحمولات و ٤ ملايين مسافر.



## الطيران المدنى

تاسست دائرة الطيران المدنى عام ١٣٧٦ وفى ايران اليوم ثلاثة مطارات عالمية و مطاران من الدرجة الثانية. ولا تربط خطوط الطيران الوطنية الايرانية اجزاء البلاد الداخلية فحسب بل تربط ايران بالخارج بواسطة طائراتها النفائة التى تذهب الى ابعد النقاط فى العالم.



## الموانىء و الملاحة

كانت الموانى الايرانية على بحر خزر و الخليج الفارسى متاخرة جدا الى ما قبل عام ١٣٠٤ و غير صالحة للملاحة الا ان هذه الموانى اصبحت اليوم على احدث ما يكون و اصبح للبلد بواخر تمخر عباب البحار العالمية المختلفة.



#### الصناعة

ظلت ايران حتى سنة ١٣٠٤ فقيرة بالصناعة، الا انها استطاعت منذ هذا التاريخ وحتى اليوم ان تتقلم تقلما كبيرا في هذا المضمار. ففي ايران اليوم اكثر من ١٠٥٠٥ معمل كبير و صغير، و مرافق اخرى صناعية يعمل فيها حوالي ٥٠٠/٥٠٠ عامل كما ان الا قدامات الضخمة لتاسيس مصنع صهر الحديد وصنع الماكينات و معامل تصفيح الحديد و غيرها لا تزال قيد التنفيذ.



#### المعارف

لم يأل جلالة الشاهنشاه جهدا في سبيل تقدم المعارف في ايران، و يبدو من الارقام الاتية مدى الرقى في هذا المضمار.

كان فى ايران سنة ١٢٩٩ اى فى انقلاب رضا شاه الكبير ٤٤٠ مدرسة ابتدائية يتلقى العلم فيها ٤٤٠٠ طالب و ٤٧ مدرسة ثانوية حكومية يدرس فيها ٩٣٠٥٠ طالب .

اما اليوم فقد اصبحت الدراسة الابتدائية الزامية حيث يوجد في البلاد ٢٦٠ مدرسة اطفال و ١٣٣٠ مدرسة ابتدائية و ١٢٦٩ مدرسة ثانوية و ٩٦ معهدا فنيا و مائة دارللمعلمين الابتدائية و كليتان صناعيتان و سبع جامعات يدرس فيها ١/٨٨٢/٩٨٠ معلما و استاذا، وهنالك ايضا مدارس ليلية، طالبا و طالبة، يدرس فيها ٧١/٧٨٦ معلما و استاذا، وهنالك ايضا مدارس ليلية، يدرس فيها الاميون من كبار السن هذا عداعن الحملة الواسعة التي يقوم بهاجيش الثقافة في القرى و الارياف لنشر المعرفة و العلم، و اخراج اهاليها من عالم الظلمة الى النور.



#### الصحة

لم يكن في البلاد قبل نصف قرن ما نشاهده اليوم من المؤسسات و التسهيلات الصحية، و كانت نسبة الوفيات بين الاطفال و الكبار عالية جدا، كما ان البلاد كانت تتعرض دائما للامراض والاوبئة امثال الطاعون، والكوليرا و الجدرى و الملاريا و الامراض السارية و الجلدية الاخرى، الا انه خلال اربعين سنة من حكم السلالة البهلوية بذلت جهود كبيرة لتأسيس منظمات صحية مجهزة و استخدام احدث الالات الصحية وقد آتت أكلها خاصة و ان منظمة الصحة العالمية قد قدمت الكثير من المساعدات في هذا المضمار.

و هكذا نلاحظ اليوم انه قدتم القضاء نهائيا على مرض الملاريا و انخفضت نسبة الامراض الجلدية و التراخوما في المدن وكان للبرامج الصحية و الثقافية و التلقيح وادخال الرياضة الى المدارس اثر كبير في رفع المستوى الصحي للبلاد. وليس معنى ذلك ان ايران وصلت اليوم الى المستوى الصحى اللازم ذلك ان العناية الصحية في بلد واسع تبلغ مساحته ٥٥٥/١/١ كيلومتر ليس عملا سهلا الا ان ذلك سيتم باذن الله نتيجة لاوامر الشاهنشاه الحكيمة بتشكيل جيش الصحة.



#### الرياضة

زاد الاهتمام بالرياضة و الكشافة في عهد جلالة محمد رضا شاه پهلوى، و اليوم يوجد في طهران ملعب رياضي كبير، و ملاعب اخرى صغيرة في بقية المدن وتبدى النوادى المختلفة في كرة القدم و المصارعة و الملاكمة و التزحلق على الجليد و غيرها نشاطا ملموسا في جميع انحاء البلاد و ذلك باقامة الكثير من الحفلات الرياضية، كما ان فرق الكشافة للبنين و البنات تواصل نشاطاتها. وفي المجال العالمي استطاع الرياضيون الايرانيون ان يحرزوا المراكز الاولى في المصارعة و رفع الاثقال.



# توزيع اراضي الشاه

كانت حياة الفلاح الايراني الذي يقضى عمره في العمل لخدمة الا قطاعي تشغل بال جلالة الشاهنشاه آريا مهر منذ توليه العرش، و لذا قرر جلالته في سنة ١٣٣٩ توزيع اراضية الخاصة على الفلاحين ليكون قدوة للاقطاعيين فيقومون بتوزيع اراضيهم، وقد وزع في السابع من شهر اسفيند من نفس السنة القسم الاول من هذه الاراضي في ورامين، و بلغ مجموع ما وزع منها حتى نهاية شهر فروردين من سنة ١٣٤١ – ١٥٠ قرية مساحتها ٥٠٥ الف هكتار، وفي سنة ١٣٣٤ اصدر جلالته ارادة ملكية تقضى بسن قانون لبيع اراضي الدولة، الا ان هذين العملين الكبيرين لم يستطيعا التأثير على الاقطاعيين للقيام بتوزيع اراضيهم واقتفاء آثار اعمال جلالته، حتى كان اليوم الذي طرح فيه الشاهنشاه آريا مهر لائحته الثورية ذات المواد الست. و ذلك في السادس من بهمن سنة ١٣٤١ و عرضت على الشعب للتصويب عليها فنالت مصادقته عليها، و كان اول مواد هذه اللائحة هو الاصلاح الزراعي.



#### العدالة الاجتماعية

تأسست فى ايران سنة ١٣٣٧ مؤسسة الضمان الاجتماعى للعمال التى تضم الان ٣٧ شعبة فى طهران و المحافظات و ٢٠ مندوبافى المدن الصغيرة، و لهذه المؤسسة ست مستشفيات و مستوصفات بعالج فيها العمال و عائلاتهم مجانا.

و يستفيد اليوم حوالي °۳۰ الف عامل و ۱۳ الف ممن احيلوا للتقاعد و عدد كبير من ورثة العمال من حقوق التقاعد و الضمان الاجتماعي.

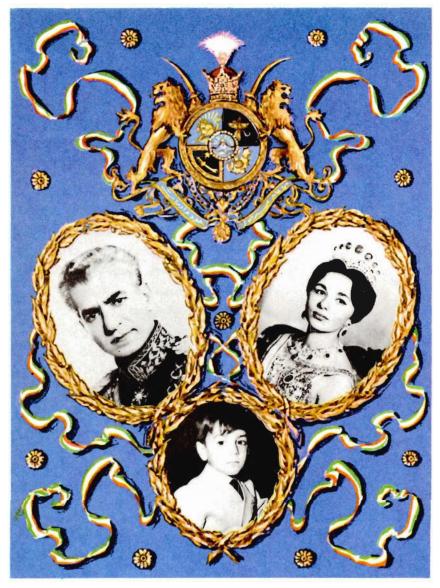
# الاعمال الخيرية

# الاعمال الخيرية

فى ايران الكثير من الجمعيات و المنظمات الخيرية التى تسعى فى سبيل رفاه الشعب الاجتماعى، و تشمل نشاطاتها المستوصفات الصغيرة المحلية، و القيام باعمال و برامج واسعة تبلغ نفقاتها ملايين الدولارات التى تصرف على بناء المراكز الصحية و اقامة معامل الادوية الكبيرة.

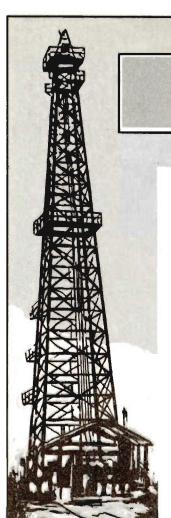
و اهم هذه المنظمات تعمل تحت رعاية جلالة الشاهنشاه آريا مهر، منها «المنظمة الشاهنشاهية للخلمات الاجتماعية» و «مؤسسة فرح پهلوى الخيرية» و «جمعية الاسد و الشمس الحمراء الايرانية» و «مؤسسة پهلوى» و عدد آخر من الجمعيات الخيرية الاهلية الخاصة، التي يفيض فيها شعور التضحية و العمل من اجل حدمة الشعب و تأمين حياة افضل للفرد الايراني.

#### الشاهنشاه



فى الرابع والعشرين من شهريور سنة ١٣٤٤ شمسية وبمناسبة نهاية العام الخامس والعشرين لتربع جلالة الشاهنشاه محمدرضا پهلوى شاهنشاه ايران على العرش، عقد المجلسان النيابى والشيوخ جلسة قررا فيها اضافة لقب (آريامهر) العظيم اى (محبوب الاريين) لجلالته تعبيرا عن تقدير الامة الايرانية لاعماله الجليلة.

و من الطبيعي ان خدمات جلالة الشاهنشاه الكبير للبلاد اجل و اعظم من ان تقدر بمثل هذا اللقب، ذلك لان محبة جلالته الكبيرة لبلده و عمله من اجل تقدمه و ازدهاره لكي يصل الى مستوى البلدان العظمي، وسعيه المتواصل لرفع المستوى الثقافي للشعب، و ايجاد الرفاه الاجتماعي، و بلوغه صداقة و احترام كل اقطار العالم جعلت منه في الحقيقة بطلاعالميا للانسانية والديمقراطية.





فى عام ١٢٨٧ هجرية شمسية حصل احد الافراد الا نكليز ويدعى دارسى على امتياز التنقيب عن البترول من السلالة المالكة القاجارية، و استطاع بعد مدة من العثور على اول بئر فى مسجد سليمان، حيث اقيمت فيما بعد مصفاة آبادان للتكرير، و لما كانت اتفاقية دارسى لا تضمن منافع ايران كاملة فقد قرر رضا شاه الكبير فى اوائل عهده اعادة النظر فى الاتفاقية المذكورة.

وفى سنة ١٣٢٩ اعلن تأميم البترول الايراني بارادة ملكية و تلبية لرغبة الشعب و تمت المصادقة النهائية على قانون تنفيذ تأميم البترول الايراني في التاسع من ارديبهشت سنة ١٣٣١ شمسية، و تشكلت شركة النفط الوطنية الايرانية.





البترول الايراني طابعاً خاصاً .

# صناعة البترول

ثم اقدمت (الكنسرسيوم) على تشكيل شركتين عاملتين للبترول من اجل تنفيذ الاتفاقية و انجاز تعهداتها اولهما شركة التنقيب و توليد البترول الايرانية المساهمة و تقوم شركة النفط الوطنية الايرانية بتعيين اثنين من اعضاء مجلس الادارة في هاتين الشركتين، كماتم تحديد امتياز الكنسرسيوم بمنطقة خوزستان و قسم مقاطعة فارس، و خلال هذه المدة اكتشفت علاوة على الآبار البترولية في مناطق مسجد سليمان، و هفتگل، و گجساران، و نفت سفيد، و آغاجاري، و منطقة گازيانان آبار بترولية اخرى في مناطق مارون و كرنج و فارين بالاهواز و بي حكيمة و رامشير و رگ سفيد، و خارك التي يستخرج منها البترول حاليا.

اما انتاج البترول فقد بلغ في منطقة الكنسرسيوم سنة ١٩٦٦ • ٩٨/٥٠٥ طن وقد وسعت مصفاة آبادان بحيث اصبحت اليوم من احدث و اكبر المصافى في العالم و بلغ انتاجها عام ١٩٦٦ • ١٨/٦٠٨٠ طن. كما صدرت ارادة ملكية من الشاهنشاه آريامهر اقلمت الشركات العاملة بموجبها على تأسيس مركز لحمل البترول من جزيرة خارك و بذلك اصبحت هذه الجزيرة بتأسيساتها الجديدة احد الموانى الكبيرة لتصدير البترول في العالم، و هي تضم عشرة مراسى يمكنها استقبال البواخر الكبيرة ذات حمولة مئة الف طن و تحميل البترول منها . ويبلغ ميزان ما تحمله البواخر من هذه الجزيرة عشرة آلاف طن في الساعة .

و للاستغناء عن حمل البترول من شطالعرب تم مد انابيب من آبادان الى ميناء ماه شهر بامر من الشاهنشاه آريامهر لنقل البترول الى الا سواق العالمية، وهو عمل عظيم في العصر الحاضر.

و بعد التوقيع على اتفاقية الكنسرسيوم و جهت شركة النفظ الوطنية الايرانية انتباهها للتنقيب عن البترول في المناطق المختلفة الاخرى و استطاعت من اكتشاف عدد من آبار البترول والاستفادة منها. وفي سنة ١٣٣٦ شمسية اقدمت هذه الشركة بمساعدة شركة ايطالية على تأسيس شركة ايطالية ايرانية اطلق عليها اسم (سي. ي. ري. ب) تكون حصة ايران من ارباحها ٧٥ بالمئة، و تقوم بالتنقيب في قسم من الخليج الفارسي و قسم من اراضي اصفهان و بلوچستان، وقد عثرت هذه الشركة حتى الان على منطقين بتروليتين في بحرگان سر و نوروز بلغ انتاجهما سنة ١٩٦٦ . ١٩٦٩ طنا من النفط الخام.

كما قامت شركة النفط الوطنية الايرانية في الخامس عشر من شهر خرداد سنة ۱۳۳۷ شمسية على الاتفاق مع شركة پانامريكان البترولية للتنقيب و استخراج البترول من الابار الواقعة في القسم الشمالي من الخليج الفارسي و المناطق المجاورة لامتيازات شركة (سي. ي. ري. پ) و تأسست نتيجة لذلك شركة باسم (اي. پ. ا. الى استطاعت العثور على منطقتين بتروليتين هما داريوش و سيروس، و قد بلغ انتاج هذه الشركة الجديدة سنة ١٩٦٦ ـ ٣/١٧١/٩٣٧ طنا

# صناعة البترول

و من اعمال شركة النفط الوطنية الايرانية عقدها اتفاقيات مع ست شركات بترولية في سنتي ١٣٤٣ – ١٣٤٤ للتنقيب و استخراج البترول في المنطقة الجنوبية للجرف القارى، وقد نجحت احدى هذه الشركات المسماة بلاون بالعنور على منطقة ساسان البترولية، و تعمل الان لاستخراج البترول منها.

هذا و تعتبر هذه الاتفاقيات ثورة بالنسبة للاتفاقيات التي عقدتها شركة النفط الوطنية مع الكنسرسيوم، ذلك لان نسبة ارباح ايران قد زيدت في هذه الاتفاقيات الى ٧٥ بالمئة. كما ان الاتفاقية التي عقدتها الشركة في السنة الماضية مع منظمة البترول «آراپ» الفرنسبة فتحت افقا جديدا في علاقات شركة النفط الوطنية الايرانية مع بقية المنظمات البترولية العالمية، ذلك لان شركة آراپ بدات اعمال التنقيب على اساس اتفاقية مقاولة تدفع بموجبها النفقات و تحصل شركة النفط الوطنية الايرانية على ١٩٥٥من الارباح.

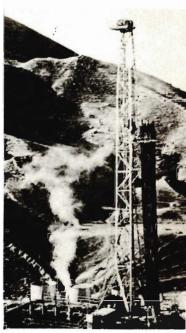
وفى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية الايرانية امتياز ٣٥ بالمئة من الاراضى الواقعة ضمن اتفاقية الكنسرسيوم لتتمكن من استخراج و نقل و بيع البترول بشكل افضل مما كان عليه.

و تعتبر مبادرة هذه الشركة بتصدير البترول الى اوربا الشرقية و اشتراكها فى بناء مصفاة مدراس بالهند من الانتصارات الكبيرة التى حققتها ايران للحصول على اسواق بترولية عالمية.

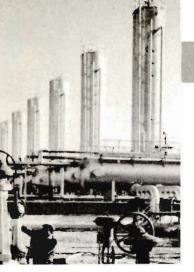
وستضم منطقة اعمال آراپ قسما من الجرف القارى على حدود جزيرة قشم و الصحراء و اصفهان و كرمان.

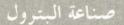
وقد بدأت شركة النفط الوطنية راسا باعمال التنقيب و استخراج النفط في منطقة كرمنشاه و الاستفادة من المصفاة التي تمت توسعتها و ادخال التحسينات عليها اخيرا. و تتولى شركة البترول الوطنية الايرانية توزيع المواد النفطية في انحاء البلاد، وقد اقامت لهذا الغرض مراكز حديثة في كل مكان بحيث بلغ استهلاك هذه المواد ٥/٥٩٩/٥٠٥ بر ميل في السنة الماضية و لتسهيل عملية التكرير و التخفيف من تكاليفها فقد بنيت مصفاة قرب طهران تتولى تكرير ۴ ملايين طن من النفط في العام ولم يقتصر نشاط شركة النفط الوطنية الايرانية على الاسواق الداخلية و انما دخلت الاسواق الخارجية ايضا، و قامت ببيع البترول اليها بصورة مباشرة كما اشتركت ببناء مصفى مدراس في الهند، و يبلغ مقدارما تكرره هذه المصفاة ٥/٥ مليون طن في السنة، و تؤمن حاجتها من البترول من منطقتي سيروس و داريوش النفطيتين. و من اعمال شركة النفط الوطنية الاخرى الاعتناء بمصادر الغاز الطبيعي الايراني، ذلك











و انما يمكن الاستفادة منه في الصناعات البتروكيماوية الحديثة، وقد است شركة النفط الوطنية لهذا الغرض شركة باسم الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية و ذلك في 7 دى سنة ١٣٤٣ شمسية.

كما تقوم الشركة ايضا بادارة معمل السماد الكيماوى فى شيراز الذى يزود بالغاز من آبار بترول گچساران و ينتج ٤٠ الف طن من نيترات الدامينيوم و ٤٠ الف طن من الاورة و كمية لابأس بها من سائل الامونياك فى السنة. وقدعقدت الشركة الوطنية للصناعات البترو كيماوية نلاث اتفاقيات مع شركات آلايد كميكال و اموكو و بى اف گودريچ الامريكية تقيم بموجبها ثلاث مجموعات بتروكيماوية فى ميناء شاهپور و جزيرة خارك و آبادان. هذا كما ان الخطوات الحكيمة الهامة التى اتخذها الشاهنشاه آريا مهر للاستفادة من الغاز المستخرج من البترول قد ادت الى اتفاقية ستمد الحكومة السوفيتية بموجبها انبوبا يبلغ قطره المرابع من منطقة الابار البترولية الى آستارا فى ايران و تشترى سنويا ما يقدر بعشرة ميليارات متر مكعب من الغاز الطبيعى يعود على الشعب الايراني بما يعادل ٢٠ مليون دولار فى العام.

وقد حقق هذا الغاز الطبيعى الذى كان يذهب هدراً للشعب الايرانى المنية طالما راودت فكره، ذلك ان الاتفاقية نصت على ان يقيم الاتحاد السوفيتي مصنعا لصهر الصلب و الحديد مقابل الغاز الذي ياخذه. و تبلغ قدرة هذا المصنع ١٠٥٠ الف طن ويمكن ان تصل الى ١/٢٠٠/٥٠٠ طن في السنة . وقد بده باقامته منذمدة قرب سد شاه عباس الكبير في اصفهان.

و الى جانب هذا فقد واجهت شركة النفط الوطنية الايرانية اهتمامها للمسائل الاجتماعية ورفاهية موظفيها و عمالها. و بذلت الكثير من الجهود لتوفير كل الامكانية الصحية و الثقافية لهم عدا عن تأمين المسكن، بحيث بنت حتى الان ١٣٤٣ داراللموظفين و ٤٢٢٧ للعمال في المناطق البترولية.

كما اسست كلية للنفط و معهدان صناعيان و مدرستان متوسطتان للتجارة و ثلاثة معاهد مهنية و معهد عال للتمريض و معهد للصحة في خوزستان. و معهد عال للمحاسبة في طهران.

و تتألف المؤسسات الصحية من مستشفيين كبيرين في آبادان و مستشفى واحد في مسجد سليمان و مستشفيين في آغاجاري، و مستشفى صغير في خارك و گجساران و مستشفى مجهز في طهران و مستوصفات متعددة في مختلف المراكز النفطية.

و تدل هذه المجموعة الكبيرة من الانجازات و الخطوات على سياسة ايران البترولية كما تتجلى فيها تدابير الشاهنشاه آريامهر و قيادته الحكيمة و ستقيا الشعب الابراني المشرق.



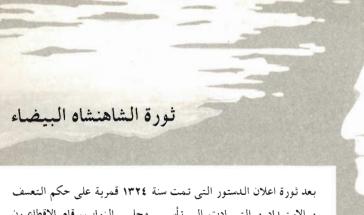




كانت ايران قديما محاصرة و مقيدة من قبل الدول الكبرى التي كانت ترغب في ابقائها على تاخرها بعيدة عن دول العالم الاخرى الا ان السلالة البهلوية حطمت هذا القيد، و جعلت الدنيا تبدى شيئا فشيئا اهتمامها بالشعب الايراني و تاريخه و معارفه و فنونه، و كذلك ثرواته الطبيعية التي لا حدلها. ففي سنة ١٣٢١ اعلنت ايران موافقتها على ميثاق الامم المتحدة الذي جرت المصادقة عليه سنة ١٣٧٠ كما دخلت منظمة الامم سنة ١٣٧٤.

وكان لتعاون ايران الصادق مع هذه المنظمة اثر كبير في بلوغ هذه البلاد مكانة عالية بين جميع دول العالم.

ولاشك ان السياسة الحكيمة التي تتبعها ايران تعود الى ابتكار و بعد نظر جلالة الشاهنشاه الذي يعتقد اعتقادا حازمابان العلاقات المباشرة بين الامم هي السبيل الامثل لحل جميع المسائل السياسية و الاقتصادية وقد قام جلالته لتنفيذ هذه السياسة باستقبال عدد من اقطاب العالم او ممثليهم في ايران كما زار كثيرا من البلدان خلال عشرين عاما هي: انكلتراو فرنسا و المانيا الغربية و ايطاليا و الولايات المتحدة الامريكية و افغانستان و الباكستان، و المملكة الاردنية الهاشمية، و الهند و تركيا و العراق و المغرب، و المملكة العربية السعودية، و اسبانيا و لبنان و النمسا و الصين الوطنية و البابان و الاتحاد السوفييتي و الفاتيكان، وهولندا والدانمارك و السويد و بلجيكا و النرويج و الارجنتين و البرازيل و يوغسلا فيا، وتشيكوسلوفاكيا، ورومانيا، و بلغاريا، و المجرو كندا حيث وفر جلالته بهذه الزيارات اسباب التفاهم والاخاء و اقام علاقات اقتصادية مشتركة، و روابط اكثر متانة بين ايران و هذه البلدان.



بعد ثورة اعلان الدستور التي تمت سنة ١٣٢٤ قمرية على حكم التعسف و الاستبداد و التي ادت الى تأسيس مجلس النواب، قام الاقطاعيون و الملاكون الكبار و رؤساء القبائل و اصحاب الثروات بالتضييق على الاحرار و استطاعوا ان يحصلوا على اكبر عدد من الكراسي النيابية و بذلك حافظوا على منافعهم و عطلوا المكاسب التي حصلت عليها البلاد خلال نصف قرن من الزمن مما جعل المثقفين و الفلاحين و العمال يعيشون في فقر وبؤس دون ان يبدى البرلمان اى تفهم للاوضاع او يعمل للمصادقة على الاصلاحات الاجتماعية في البلاد و خاصة منها الاصلاح الزراعي. الا ان هذا الوضع لم يكن يوافق انسانية و روح جلالة الشاهنشاه الا سلامية فقدم اللائحة الثورية التي تشمل المبادئ الاصلاحية الستة و عرضها على الشعب الذي صوت عليها وهي تنص

١ - الغاء نظام الاقطاع و ذلك بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي.

٢ - تاميم الغابات و الاحراج

٣ -- بيع الا سهم للمعامل الحكومية، لمنفعة الاصلاح الزراعي.

\$ \_ اشراك العمال في ارباح المعامل.

٥ \_ اصلاح قانون الانتخابات

٦ - تشكيل جيش العلم و الثقافة.

وقد نالت هذه الاصلاحات تأييد خمسة ملايين و نصف من افراد الشعب، حيث ابدت المرأة الايرانية باشتراكها في هذا التصويت اهتمامها بالمسائل الاجتماعية. و وضعت هذه اللائحة موضع التنفيذ في التاسع من بهمن سنة 1٣٤١ بعد مصادقة جلالة الشاهنشاه عليها. وكان هذا التاريخ بدء ثورة ايران البيضاء.

و بعد مدة قصيرة، اضيف الى تلك المبادئ الستة الماضية ثلاثة اخرى هي تشكيل جيش الصحة، و جيش الزراعة و الاعمار و بيوت العدل و بذلك اصبحت اللائحة تضم تسع مواد اصلاحية.

## ١ - الاصلاح الزراعي

يعتبر قانون الاصلاح الزراعي، و الدعوة لمحو آثار الاقطاع من اهم اعمال جلالة الشاهنشاه آريامهر في سبيل تأمين العدالة الاجتماعية.

و استنادا الى هذا القانون، فقد اصبح من حق الفرد الايراني ان يملك في المرحلة الاولى قرية واحدة كاملة. كماتم في المرحلة الثانية التوجه للفلاحين الذين لم يستفيدوا من قانون الاصلاح ذاك.

وفى المرحلة الاخيرة نفذ الاصلاح فى ٥٢٨١٨ قرية و ١٧٦٤٤ مزرعة، استفاد منها ٥٩٥/٥٩٥ عائلة يبلغ عدد نفوسها ١١٤١٥٢٣٦ شخصا .

كماتم تأسيس الشركات التعاونية و الشركات الزراعية التي سارت جنبا الى جنب مع الاصلاح الزراعي و ادت الى مساعدة المزارعين الذين تملكوا الاراضي و ازدياد التقدم الزراعي في البلاد.

## ٢ ــ تاميم الغابات و الاحراج

كان ثانى اصول ثورة ايران البيضاء ينص على تاميم الغابات والا حراج التى تعد من اهم المنابع و الثروات الاقتصادية في البلاد و التي اصبحت ملكا للامة.

و ما ان تمت الموافقة عليها، حتى بدى بنفيذ المشاريع الواسعة لحفظ وصيانة الغابات و ايجاد الغابات الصناعية و توسيعها، و كذلك تم تاميم الاحراج، و بذلك وضع حد لتعسف الملاكين الكبار و المتنفذين تجاه صغار الرعاة. و هكذا اصبح باستطاعة جميع الرعاة ان يرعوا مواشيهم بكل حرية ضمن شروط و قرارات فنية خاصة.

## ٣ - بيع اسهم المعامل الحكومية لدعم قانون الاصلاح الزراعي

تعتبر المادة الثالثة من مواد لاتحة الثورة البيضاء مكملة للمادة الاولى اى الاصلاح الزراعي، فبعد بيع اسهم ٥٥ مصنع حكومي من المصانع الكيماوية والسكر و النسيج و معامل القطن و الحرير، اصبح بالامكان توفير المال اللازم للبدء بتنفيذ الاصلاح الزراعي، من جهة و إمكان الملاكين الذين نالوا تعويضات اراضيهم من تشغيل هذه الاموال في الاعمال الا نتاجية و الصناعية من جهة اخرى.

### ٤ - اشراك العمال في ارباح المعامل

ان المادة الرابعة من لائحة الثورة البيضاء التي نصت على اشراك العمال في ارباح المعامل قد هيأت لهذه الفئة المكافحة من الشعب فرص الاستفادة من اهم المزايا العالية للعمال في العالم.

و اخذت هذه الفئة الانسانية الفعالة تلعب دورا هاما في تقدم الصناعة الايرانية و خاصة بعد ان و فرلها عدد من الضمانات الهامة كمنح القروض و بناء المساكن و ايجاد الضمان الاجتماعي و الصحي و توفير التعليم الفني

## اصلاح قانون الانتخابات و حرية المراة

على الرغم من مرور خمسين عاما على اعلان الدستور فقد ظلت ايران حتى سنة ١٣٤١ بعيدة عن الحياة الديمقراطية الصحيحة، و ذلك بسبب حرمان تصف مجموع الشعب اى المراة الايرانية من ممارسة حقوقها

السياسية، و عدم استطاعة النصف الاخر من ممارسة هذه الحقوق ايضا بسبب ضغط الاقطاعيين و الملاكين الكبار.

وقد تم وضع حد لهذا الامر باصلاح قانون الانتخابات في السادس من شهر بهمن سنة ١٣٤١ فحصلت المراة الايرانية لاول مرة على حق الاشتراك في الانتخابات بموجب قرار حكومي صدر في السادس عشر من شهر اسفند من تلك السنة وقد ادى هذا العمل الى تحول كبير في المجتمع الايراني، اضيف اليه قانون حماية العائلة الذى تم التصديق عليه في خرداد من سنة ١٣٤٦ و الذى كان امتدادا لرغبة جلالة الشاهنشاه في منح الحرية التامة للمراة الايرانية.

## ٦ \_ جيش العلم و الثقافة

يعتبر انشاء جيش العلم و النقافة من اكثر الاعمال التي تمت فخرا في مضمار ثورة الشاه و الشعب. ذلك انه بموجب المادة السادسة من انقلاب السادس من بهمن قام آلاف الشباب من حاملي شهادة الدراسة الثانوية بالتوجه الى القرى والارياف في مختلف نقاط المملكة حاملين لواء مكافحة الامية و عاملين في اصعب الظروف، و ذلك ضمن واجبهم المقدس في خدمة العلم.

و هكذا و بعد مرور خمس سنوات على تشكيل جيش العلم و الثقافة، ساهم ما يقرب من ٣٥ الفا من الشباب في هذا الواجب المقدس و ١٢٠ الف بنت و ١٤٠ الف ردي الف بنت و ١٢٠ الف بنت و ١٢٠ الف رجل و ١١ الف امراة من ظلمات الجهل الى نور العلم و المعرفة. وفي سنة ١٣٤٣ اعطى جلالة الشاهنشاه مكافحة الامية العالمية.

### ٧\_ جيش الصحة

فى الاول من شهر بهمن سنة ١٣٤٧ اصدر جلالة الشاهنشاه مرسوما ملكياتم بموجبه تشكيل جيش الصحة، من الاطباء المتخرجين حديثا و الشباب الحاملين لشهادة الليسانس والدراسة الثانوية و ذلك لمكافحة المرض و حفظ الصحة العامة فى القرى الايرانية، و معالجة المرضى و ايجاد جو سالم صحى، وارشاد القرويين فى امورهم الصحية. والان تقوم اكثر من ٥٠٥ وحدة صحية متجولة و ثابتة بالعمل فى القرى و الارياف مستخدمة كافة الوسائل اللازمة، عاملة على تامين حاجات ٥٠٠ 18 قرية فيها اكثر من خمسة ملايين شخص.

## ٨ ـ جيش الزراعة و الاعمار

تم تشكيل جيش الزراعة والاعمار في الاول من شهر مهر عام ١٣٤٣ بموجب مرسوم شاهنشاهي ضمن برامج الاصلاحات الارضية التي بداها جلالته، ذلك انه بعد زوال نظام الا قطاع اصبح من الواجب تغيير الوضع الزراعي في ابران لرفع مستوى حياة الفلاحين بزيادة مستوى المحاصيل الزراعية.

وقد قدم خلال الاعوام الثلاث الماضية الفا شخص من شباب جيش الزراعة و العمران خدمات جمة في سبيل ارشاد الفلاحين الى احسن السبل لاستغلال الارض و تعليمهم اصول الزراعة الحديثة و تربية المواشي.

### ٩ - بيوت العدل

كان الهدف من تأسيس بيوت العدل رفع مستوى حياة الفلاحين ايضا، ذلك ان تساوى الافراد في الحقوق و الواجبات الذي نص عليه القانون الايراني ظل بدون فائدة نتيجة لضغط و ظلم الاقطاعيين و الملاكين و جهل الفلاحين. وقد تم القضاء على هذا الوضع الشاذ بتشكيل بيوت العدل، التي يمكن للفلاحين تقديم شكاويهم اليها و التوصل بواسطتها الى حقوقهم دون الاضطرار للسفر الى المدن من اجل ذلك . و منذ ان تم تشكيل بيوت العدل بموجب الفقرة التاسعة من ثورة ايران البيضاء التي اعلنها جلالة الشاهنشاه في ٢١ مهر سنة ١٣٤٤. قضت هذه البيوت التي تعتبر في الواقع محاكم قضائية في مئات من الدعاوى التي عرضت عليها من قبل الفلاحين، و انهت الخلافات فيها .

# نتائج الثورة البيضاء

كان لثورة الشاهنشاه آريامهر البيضاء التى وضعت موضع التنفيذ بعد مصادقة الشعب عليها فى السادس من بهمن سنة ١٣٤١ اثر كبير فى دعم الاستقلال الاقتصادى و تنفيذ البرامج الصناعية و اتخاذ سياسة وطنية مستقلة علاوة على اثرها فى رفع المستوى الاجتماعى للشعب الايرانى.

### برنامج تصنيع ايران

تلعب الصناعة دورا كبيرا في النموالاقتصادي والاجتماعي الايراني، وقد تقدمت اليوم الصناعات الضخمة. كصناعة السكر والنسيج التي اسسها رضا شاه الكبير تقدما ملحوظا.

و كذلك فقد تقدمت الصناعات المعدنية في السنين الاخيرة بحيث اصبحت قادرة على تصدير قسم من انتاجها الى الخارج، علاوة على سد احتيا جالبلاد من الثلاجات والمدافئ وآلات التبريد.

و من ناحية الحرى فقد تمكنت معامل صناعة السيارات الايرانية من انتاج السيارات الصغيرة والكبيرة بنفقات قلبلة و ذلك بالاعتماد على الخبراء الايرانيين والاستفادة الى حدما من الخبرة الاجنبية .

#### اقامة مصنع صهر الحديد

كان الاتفاق الذى تم المصادقة عليه سنة ١٣٤٤ بين ايران و روسيا لاقامة مصنع صهر الحديد احدالأمينات الوطنية القديمة للشعب الايراني ذلك لانه سيكون اساس الصناعات الكبيرة في المستقبل. و سيكون الانتاج المبدئي لهذا المصنع الذي سيقام قرب اصفهان و الذي سيبدا العمل به سنة ١٣٥٠ – ١٠٥٠ الف طن من الحديد و الفولاذ سنويا مع قدرته على زيادة هذا الا نتاج فيما بعد الى ١٢/٥٠٥/٥٠ طن. كما سيضم المصنع اكثر من ٥٠ الف عامل و قد رصد لبنائه مبلغ ٢٨٦ مليون دولار، حيث يتم تامين هذا المبلغ من بيع الغاز الايراني للاتحاد السوفييتي الذي سيرسل عبر الانابيب الممتدة من شمال البلاد الى جنوبها.

## الرى و القوة الكهربائية

تم منذ سنة ۱۳۳۶ بناء عدد من السدود في البلاد اهمها سد محمد رضا شاه و سد امير كبير و سد الملكة فرح التي تروى اكثر من ۳۶۰ الف هكتار من الاراضي. و تولد ۱۸۰۰ ألف كيلووات من الكهرباء في الساعة الواحدة، و هناك سدود آخرى هي سد فرحناز و سد كوهرنگ و سد ساوه و سد مهاباد و سد شهناز، عداعن سدوداخرى لاتزال في طور البناء ستزيد من مساحة الاراضي المروية.

### الزراعة

لم تكن تتوفر للزراعة في ايران قديما الوسائل الحديثة اما اليوم فيزرع مساحة ١٦٣/٦ مليون هكتار من الاراضي في البلاد كمايمكن تأمين المياه لاكثر من ضعف الاراضي الزراعية الموجودة و تغطى الغابات حوالي ١٨ مليون هكتار من الارض تزداد مساحتها يوما بعد يوم.

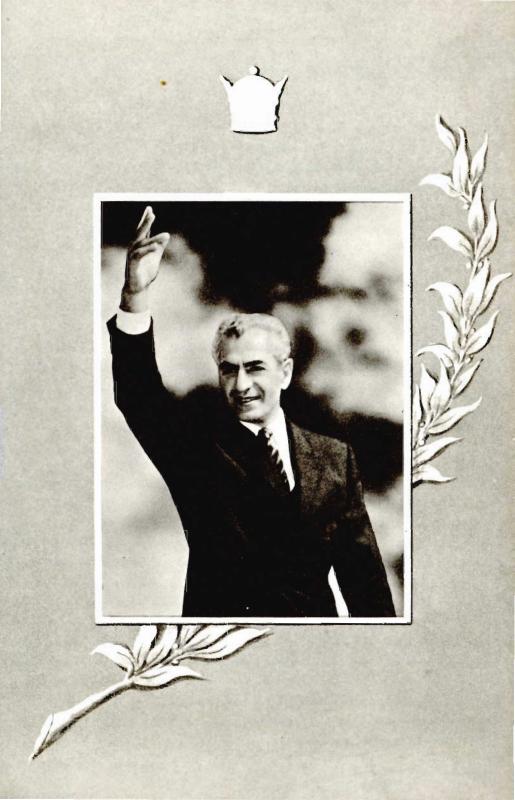
وفى ايران عدد كبير من الاغنام و الماعز و البقر حيث نجد اهتماما كبيرا فى رعى المواشى التى يستفاد من حليبها و جلودها و صوفها و امعائها للاستهلاك المحلى و التصدير الخارجي، و هناك مشاريع كثيرة قد وضعت لتوسيع عمليات صيد الاسماك التى تبدو فى او ج نشاطها فى بحر قزوين، و الخليج الفارسى و من المؤمل ان تدر عوائد كبيرة ليجرى صرفها فى سبيل تقدم البلاد.

## الطرق و المواصلات

اصدر جلالة الشاهنشاه رضا شاه الكبير سنة ١٣٠٨ شمسية ارادة ملكية اصبحت بموجبها ادارة البرق و البريد التى كانت تحت ادارة الاجانب تابعة لوزارة البرق و البريد و الهاتف الجديدة، كما غدت تدار من قبل الموظفين الايرانيين، و اليوم يوجد في البلاد ما يقرب من ١٣٠٠ ادارة بريد، كما تمتد فيها شبكه تلغرافية بطول ٢٠٧٤ كيلومترا في طول البلاد و عرضها . وفي طهران تعمل اربعة اجهزة لاقطة للصور، كما يوجد في طهران واحدى عشرة مدينة هامة اخرى في البلاد اكثر من مائة الف رقم هاتف آلى، عدا عن ان اكثر من ٢٨٦ مدينة و قرية يتصل بعضها ببعض بواسطة التلفون القديسم. اما بالنسبة لعلاقة ايران بالعالم الخارجي فهي ترتبط بكل من تركيا والياكستان عن طريق خطوط السنتو للمواصلات، و تتصل بشبكة المواصلات العالمية عن طريق 0٤ محطة استقبال و اخبار منبئة في انحاء البلاد.

و تزيد قوة محطات الاذاعة الايرانية الموجودة في مختلف المناطق على ٩٥٠ كيلووات وهي تزداد قوة يوما عن يوم. ويزيد عدد اجهزة الراديو المستعملة على مليوني جهاز. وفي البلاد ايضا ثلاث محطات تلفزيونية. و مشاريع اخرى لا يزال يجرى البحث حولها.

وفي ايران صحف عديدة وهي تزداد يوما بعد يوم و تطبع كل منالصحف الكبيرة يوميا حوالي مئة الف نسخة توزع في جميع انحاء البلاد، و هنالك عدد كبير من صالات السينما التي تتزايد ايضا، و يبلغ عدد الكراسي الحالية ١٥٠ الفِ كرسي.





### سياسة ايران الوطنية المستقلة

شهدت السياسة الايرانية العالمية تحولا عظيما نتيجة للتطور الكبير الذي لحق مختلف شؤون البلاد الاجتماعية بعد السادس من بهمن سنة ١٣٤١ فانتهجت البلاد سياسة وطنية مستقلة .

و تهدف هذه السياسة الى دعم و حفظ السلام و عدم تدخل اى دولة فى الامور الداخلية للدول الاخرى ، والتفاهم والتعاون مع جميع البلدان باختلاف انظمتها و سياساتها ، و دعم كل مساع تبذل لضمان الاستقرار و نشر العدالة الاجتماعية و مساندة كل عمل يهدف الى ربء الصدع والتفاوت بين الطبقات الفقيرة والغنية فى العالم ، والتعاون مع الامم الاخرى لمكافحة الامية والقضاء على المرض والجوع و سائر الكوارث الاجتماعية الاخرى .

ان هذه السياسة الوطنية المستقلة ، تؤدى ولا شك الى تدعيم الاستقلال الاقتصادى بجانب دعمها للاستقلال السياسى ، كما انها تجعل الشعب الايراني قادرا على الاستفادة من ثرواته الطبيعية الضخمة في ظل الثبات والامن ، والوصول الى اعلى المستويات الاجتماعية بتنفيذ البرامج الاصلاحية المختلفة واللحاق بركبالامم المتقدمة .

و فى السنة الماضية استعادت شركة النفط الوطنية ٢٥ بالمئة من الاراضى الواقعة فى اتفاقية (الكونسرتيوم) لتستطيع القيام باستخراج البترول و نقله و بيعه بشروط احسن. كما يعتبر اقدام هذه الشركة الاخير على تصدير البترول الى بلدان اوروبا الشرقية و مساهمتها فى بناء معمل لتكرير النفط فى مدراس بالهند من الانتصارات الكبرى الايرانية فى حصولها على اسواق بترولية عالمية.

### البتروكيما ويات و الغاز

و من الصناعات الايرانية الاخرى الاخذة بالتقدم الصناعة البتروكيماوية، فقد قامت شركة النفط الوطنية بايجاد هذه الصناعة سنة ١٣٤٣ و ذلك بتأسيس «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية» التي بدأت بتنفيذ البرامج الصناعية الكبرى.

وستتمكن ايران فى المستقبل القريب من سد احتياجاتها من السماد الكيماوى و انواع البلاستيك والخيوط الصناعية والمائن الصناعية ، و مئات المنجات الاجنبية بتصدير هذه المواد الى الخارج .

كما ان الفائدة مزالغاز الطبيعي الذي كان يحترق و يذهب هدرا في الهواء سيلعب دوراها ما في حياة البلاد الاقتصادية.

# خارطة ايران اليوم



هذه هي قصة ايران الارض التي حفظها ابناؤها خلال خمس و عشرين قرنا من اجل احفادهم، و التي ستبقى خالدة طالما خفقة روح في جسم ايراني.

| الصفحة | الفهرس   |
|--------|--|
| ٩      | الآريونا   |
| 11     | الماديونالماديون الماديون الماديو |
| 17     | كوروش الكبير   |
| ۲٦     | الاسكندر الكبير  |
| ۲۸     | الملوك الاشكانيون  |
| ٣٢     | الساسانيون   |
| ٤١     | ظهور الاسلام   |
| ٤٥     | كفاح ايران في سبيل الاستقلال   |
| ٥٥     | السلالة الغزنوية   |
| ٥٧     | حكم السلاجقة   |
| 17     | هجوم المغول على ايران  |
| ٠٨     | السلالة الصفوية  |
| ٧٢     | نادرشاه افشار  |
| ٧٥     | السلالة الزندية  |
| va     | ارساء دعائم السلالة القاجارية  |
| 91     | النهضة الأيرانية   |
| 97     | عهد رضا شاه الكبير   |
|        | عهد جلالة الشاهنشاه محمد رضا پهلوي   |



